الجزء السادس من السنة الرابعة

نوم العافية

مهما اختلف الناس في اسباب النوم وتفصيل منافعهِ فكلهم يجمعون على انهُ كالطعام ركن من اركان الحياة التي لا يقوم الجسد الّا عليها . ولذلك ترى الانسان يقضي فيهِ ثُلث عمرهِ ويطلبهُ من تلقاء طبعهِ كما يطلب الطعام بدون ان يدعوهُ اليهِ داعٍ اجنبي عنهُ واذا طال انقطاعهُ عنهُ اعيا وسقم ولم يتمالك نفسهُ عنهُ ولو القاهُ في حبائل الموت واظفار المنية . ولما كان هذا شان الناس في النوم لم يكن سبيل للكتبة الى الحض عليهِ كما لا سبيل لهم للحض على الطعام . على انهُ لما كان الانسان قلّما يثبت على منافع الاشياء بل يتعدّاها او يقتصر عنها الى مضارّها كان محتاجًا احتياجًا دائمًا الى التحذير والتنبيه في جميع الامور. ألَا ترى ان الطعام حال كونهِ اعظم ركن من اركان الحياة قد صار من سوء استعمال الناس لهُ آفة تقتل الوفًا في السنة وتسقم آلاف الالوف وفتح للكتبة اوسع سبيل الى الحث والتحذير. وهكذا الحال في النوم فلو اعمل المتأمّل فكرتهُ في سورية مثلاً لحكم ولم يخطئْ ان ابناءها قد تركوا منافعهُ وتمسكوا بضارهِ سواءٌ كان من جهة المأْوى او الغطاء او زمان النوم وما اشبه كما سيظهر. ولولا جودة هوائها لالفيت اهلها قد أَلِفوا السقام وتوارثوا العلل ابًا عن جدٍّ لاهمالهم اكثر اسباب الراحة والعافية

انّا قصرنا الكلام في هذه النبذة على الوسائط الواجبة مراعاتها في النوم ليستفيد الجسد العافية المقصودة منهُ . وليس في ما نذكرهُ شيءٌ جديد ولكنهُ مع علم الناس بهِ مخالف لما هم جارون عليهِ في اصطلاحهم حتى يعدّ الكلام في هذا القديم المعلوم اهم للجمهور من الجديد المجهول

محلّ النوم ☆ المقصود من النوم تجديد القوى التي يبذلها الانسان في اليقظة وبعبارة اخرى تحصيل العافية . والعافية لا تحصل الّا من حيث قد انتفت اسباب السقام. فكيف يحصّل الانسان العافية اذا نام في محل ضيّق رطب قذر هواؤُهُ محصورٌ واهلهُ كثيرون ونحن جميعًا نعلم ان هذه الامور تنفث سموم الامراض من زاوية الى زاوية في المحل الذي تكون فيهِ . فيلزم ان يكون محل النوم واسعًا عالي الجدران كثير النوافذ يتجدّد فيهِ الهواء على الدوام مرتفعًا عن التربة ما امكن حتى لا تلحقهُ الرطوبة

الفراش ☆ نريد بالفراش الفراش واللحاف والمخدّة وما يلابسها والمقصود منهُ وقاية النائم من اضرار البرد واراحة اعضائهِ في الاضطجاع ولذلك يشارك الفراشُ المحلَّ في بعض شروطهِ كوجوب

ابتعادهِ عن الاماكن الرطبة وكونهِ جافًا على الدوام وتجدُّد الهواء فيهِ بقدر الامكان . فاذا كان للفراش كِلَّة (ناموسية) تُترَك مفتوحةً قليلاً مهما اشتدَّ البرد حتى يدور الهواء فيها بلا عائق واذا لم يكن لها حاجة خاصَّة تنزع كليًّا . وليكن الفراش قاسيًا فالفراش القاسي المحشو صوفًا او شعرًا او قشًّا خيرٌ من الرخف المحشو ريشًا لان الفراش الرخف اللّين يخنِّث النائم ويليّن اعضاءهُ حتى يتالَّم من كل فراش غيرهُ وفضلاً عن ذلك يهبط الجسد فيهِ فيصعب عليهِ التحرُّك والتنفُّس وتحصر حرارتهُ فترتفع فوق المعتاد فيزيد افراز العرق حتى يعيي الجسد فينهض النائم تعبًا وربما حُرِم جانبًا كبيرًا من لذة النوم . وكما قيل في الفراش اللين يقال في فرش الهواء لانها تحمى حالاً فتحرم الانسان لذة الرقاد وكذلك في المخدة . واما اللحاف فليس فيهِ ما يقال اذا كان مبطنًا بملحفة نظيفة وكان خفيفًا في الصيف ثقيلاً على نوع في الشتاء. واما اذا كان الغطاء حرامًا فالنظافة والعافية تقتضيان ان ينام الانسان بين شرشفين واحد بين الفراش وبينهُ وآخر بينهُ وبين الحرام

الراحة في النوم* الطبيعة تشهد ان الجسد لا يستوفي راحتهُ في النوم ما لم يتخلَّص من كل ما يستعبدهُ في اليقظة كالثياب ونحوها فلذلك لا يصحُّ ان ننام مثقلين بالثياب لئلاَّ ترتفع الحرارة فيجري العرق غزيرًا ويتعب النائم ويحرم لذة الرقاد . بل لتكن الثياب قليلة واسعة خفيفة كافية لابقاء حرارة الجسد على درجة الاعتدال وليفكَّ منها كل مشدود كالطوق والازرَّة ولا يبقَ على الراس الاَّ غطاء خفيف اذا لم يمكن تجريدهُ تمامًا عن الاغطية . ولتكن الرجلان عريانتين فان الذين ينامون باجربتهم يحرمون عيونهم لذة النوم وارجلهم لذة الراحة ولا يستفيدون شيئًا فضلاً عن تعديهم شروط النظافة . ولا تُوقَد في محل النوم نارٌ على الاطلاق الاَّ اذا اشتدَّ البرد فوق ما يطاق او كان النائم نحيف البنية واذا أُوقِد في محل النوم فلا يسيَّب الدخان حتى ينعقد فوق راس النائم فانهُ مضرٌّ مقلق . ولا يحصر في محل النوم ما يتصاعد عن نار الفحم فانهُ سمٌّ قتَّال . ولا يحمَ الفراش بغير حرارة الجسد الاَّ للنحاف او عند ما لا يطاق البرد لشدتهِ. واما الاصحاء فالانسب لهم ان يدفئوا فرشهم بانفسهم لانهُ اذا حميت فرشهم فوق حرارة اجسادهم تضرُّهم كما تضرُّهم اذا بقيت باردةً . ولا تغلق منافذ محل النوم كلها مهما اشتدَّ البرد بل ليبقَ بعضها مفتوحًا ولو قليلاً من الاعلى بحيث يدخل الهواء النقي ويطرد الفاسد بدون ان يجري على النائم. وليقلَّل عدد النائمين في غرفة واحدة حتى لا ينام الاَّ شخص واحد في كل غرفة اذا امكن . فان العادة الجارية في اكثر نواحي هذه البلاد من نوم عدد غفير في غرفة واحدة عادة مضرة جدًّا يشهد بقبحها وجه كل نحيف وسوء حال كل ضعيف ولاسيما اذ تغلق الابواب ويسد كل منفذ حتى يكاد النائم يختنق بسم النَّفَس وفساد الهواء

الزجاج والمصاريع لا بد منها في طاقات محلات النوم لتمام الراحة اما الزجاج فللتصرُّف في

ادخال الهواء الى المحل واما المصاريع فللتصرُّف في ادخال الضوء اليهِ . فبوجود الزجاج يقي النائم نفسهُ من مجاري الهواء التي تغرس في جسدهِ جراثيم امراض متعدّدة كالزكام والريومتزم وانواع الالتهاب. ويتخلّص من استنشاق سمّ نَفَسهِ وافساد دمهِ وتعطيل دولاب صحتهِ بادخال الهواء الجديد الى محل النوم . وبوجود المصاريع يحفظ عينيهِ من الاذى ويحرز لنفسهِ اثمن ساعات وقتهِ لانهُ اذا فتحت المصاريع فتحًا تامًّا يدخل ضوء شديد الى محل النوم فينتبه الانسان ابكر مما يقتضي ويحرم لذة النوم مدةً واذا اغلقت يطول الظلام على النائم فيستغرق في رقادهِ ولا ينهض حتى تعلو الشمس في السماء فيخسر ساعات الصباح ويشعر بهبود في جسمهِ وثقل في دماغهِ . وفي كلا الحالين تتأذى العينان لانهُ اذا اصاب الضوء الشديد العينين والانسان نائم يؤلمهما واذا خرج الانسان من الظلام الى الضوء الشديد او طال زمان اقامتهِ في الظلام تتألم عيناهُ وتضعفان . ولذلك يجب ان تفتح المصاريع بعض الفتح حتى يتقي النائم شرّ ذينك المحذورين

ليكن الراس عند الرقود مرتفعًا قليلاً والجسم ممدودًا على احد الجانبين فان هذه الضجعة اكثر الضجعات راحةً . واما اذا ارتفع الراس كثيرًا بحيث ترتفع الكتفان ايضًا ويقعد الجسم نصف قعدة فيتعب الجسد وتتعوّق الدورة الدموية والتنفس والهضم . والنوم على الظهر متعب يؤثر في التنفس تأثيرًا رديئًا يحدث عنهُ الكابوس غالبًا . وليبقَ الوجه مكشوفًا على الدوام فالذين يغطون وجوههم كما يغطون ابدانهم معرضون للضرر . واجعل جسدك قبل الرقاد على حالتهِ المعتادة فاذا كنت تشعر بالحرّ او بالبرد فاجتهد حتى ترد جسدك الى حالهِ قبلما تنام لان الحر والبرد يطردان النعاس فتتقلّب على فراشك تعبًا تطلب النوم وهو يفرّ منك . ولا تنم والمعدة ممتلئة بل ليكن نومك بعد الطعام بساعتين او ثلث. والنوم حالاً بعد الغذاء لا يفيد الاَّ الشيوخ والمصابين ببعض الامراض واما الاصحاء فلا يفيدهم الاَّ ما وافق الترتيب الطبيعي

مدّة النوم * اختلف الكتبة في مدّة النوم فمنهم مَنْ قال يكفي الانسان ثلث ساعات ومنهم من قال اربع وست وسبع وثمان والانسب ان تكون المدّة ثماني ساعات فيقضي الانسان ثُلث عمرهِ في النوم وثُلثهُ في التعب وثُلثهُ في قضاء حاجات الطبيعة كمناولة الطعام والتنزه وما اشبه . وهذه المدّة تعيَّن على وجه التعديل لا الاطراد فالناقه من مرض يحتاج الى مدّة اطول منها جدًّا ليردّ بالنوم ما فقد من عافيتهِ بالمرض ولذلك مهما نام الناقه لا يعد نومهُ كسلاً . ومثلهُ الشيوخ والاطفال فالطفل يقضي بداءة عمرهِ في النوم وذلك لا باس منهُ لانهُ كلهُ عافية فيزداد عافيةً ونموًّا بقدر ما ينام ومتى صار عمرهُ ثلاثة اشهر او اربعة يرتّب نومهُ حتى يقع اكثرهُ ليلاً فانهُ اذا تعوّد ينام في اي ساعة ارادت امهُ ان تنومهُ . ومتى صار عمرهُ ثلث سنوات يقلّل نومهُ ساعة كل سنة حتى متى صار ابن سبع

سنوات تكون ساعات نومهِ تسعًا . ولا ينبَّه الولد فجأةً من نومهِ لئلاَّ يجفل او يرتعب ولا يُخرَج بهِ الى الضوء الباهر حال نهوضهِ من النوم لئلاَّ تضعف عيناهُ

واما الاصحَّاء الذين لم يزالوا في زهوة العمر فاذا قلَّلوا النوم عن ثماني الساعات قليلاً فلا باس واما اذا قلَّلوهُ كثيرًا فيُضَرُّون كما اذا زادوهُ كثيرًا لان النوم القليل يضني الجسد ويضعف الهضم والنوم الكثير يرخي الجسد ويزيد سمنهُ ويخمد ذكاء القوى العقلية ويذهب بالنشاط ويجلب الكسل. والسمان معرضون للنوم الطويل اكثر من غيرهم ولذلك يجب ان يناموا قليلاً ويروّضوا ابدانهم كثيرًا ويصوموا طويلاً حتى تدق اجسادهم . واعلم ان الليل مخلوق للنوم والنهار لليقظة فكلٌّ منهما انسب للغاية التي هو لها ولذلك يجب ان يستخار السفر نهارًا ولو في ابَّان الحر على السفر ليلاً لانهُ اسلم عاقبةً كما يعرف بالاختبار وكما تقرَّر بالتجربة . فقد ذُكِر ان قائدين من قوَّاد الجنود اختلفا في تفضيل السفر نهارًا وليلاً فقال الواحد ان السفر نهارًا اقل خطرًا منهُ ليلاً ولو في الشمس المحرقة وقال الآخر عكسهُ . فاستأذنا من القائد الاكبر وسارا بجنودهما الواحد نهارًا والآخر ليلاً مسافة ست مئة ميل فمات اكثر خيل الذي سار ليلاً وجماعة من جنودهِ ولم يمت احد مع الذي سار نهارًا وذلك في اواسط الصيف . والنوم في العراء مضرٌّ على كل وجهٍ ليلاً كان ام نهارًا لانهُ يسبب امراضًا عديدة في كلا الوقتين ساعة الرقاد . قلنا ان الليل مخلوق للنوم ولكن ليس كلهُ بل ثماني ساعات منهُ. بقي علينا ان نعرف اي ساعة نرقد واي ساعة ننهض. فجواب المسئلة الاولى يتوقف على مهنة الانسان وعوائدهِ فالفعلة الذين يتعاطون الاعمال الشاقَّة وينهضون باكرًا يناسبهم الرقاد بعد الغروب بساعتين او ثلاث حتى اذا نهضوا مع الشروق صيفًا وقبلهُ بساعتين شتاءً يكونون قد ناموا ثماني ساعات وارتاحوا راحةً كافيةً . والذين لا يبكّرون في النهوض بل يتأخرون ساعةً او ساعتين عمَّا ذُكِر فلا باس اذا سهروا الى الساعة العاشرة او الحادية عشرة (حسابًا افرنجيًّا) واما الذين يطيلون السهر اكثر من ذلك فيعرضون اجسادهم للضعفات والامراض سواءٌ سهروا على الدرس واعمال الفِكر او على اللذة والبَطَر. اما اولئك فيستعيضون عمَّا يفقدونهُ علمًا ونفعًا واما هولاء فغمًّا واسفًا. وليس اجهل ممَّن يخسر عافيتهُ ليربح الخسائر الدائمة من اجل اللذة القصيرة الزائلة

ساعة النهوض * لا امراء ان النهوض باكرًا عبارة عن جنى فوائد النهار مع فوائد الليل فاكثر الذين اشتهروا في العالم بما حصَّلوهُ من فوائد العقل والعلم والاختراع والصناعة كانوا ينهضون باكرًا. يحكى ان مشاهير الشعراء المتقدمين كانوا يبكرون في القيام كهوميروس اليوناني وفرجيل وهوراس الرومانيين ويحكى ان بيفون الشهير في علم الحيوان كان يوصي خادمهُ ان يوقظهُ الساعة السادسة (حسابًا افرنجيًّا) كل صباح وان يلزمهُ بالنهوض من فراشهِ جبرًا اذا لم ينهض حالاً.

وكان يعطيهِ نحو ثلاثين غرشًا على ذلك كل يوم واما اذا لم يجبرهُ على النهوض فلا يعطيهِ شيئًا . وممن يعدّ بين هولاء العظام نابوليون بونابرت وفردريك الكبير وشارل الثاني عشر والدوق ولنتن قاهر بونابرت

هذا ولسنا نريد بالنهوض الباكر ان يترك النائم لذة النوم وينهض اذ برقع الظلام مسدول على وجه السماء ويوقد سراجهُ ويحدق الى ضوء السراج او يخرج يتمشى في مجاري الرياح ويتعرَّض لرطوبة الهواء فان ذلك يضرُّ كتطويل السهر بل اكثر. وانما نريد ان ينهض الانسان عند ابتسام ثغر الصباح واحمرار اعلامهِ وارتفاعها فوق الافق وانتظام لآلي الندى في اجياد الازهار فحينئذٍ يطيب استنشاق ارواح الطبيعة وتعمل الفكرة وتجود القريحة . اما الذين يقضون اوقاتهم جائلين من زقاق الى اوخم منهُ تحت ستر الظلام معرّضين اجسادهم لآفات الرطوبة وويلات الاسقام ثم ياوون الى فراشهم وقد اعيت اجسادهم وتخدَّرت ادمغتهم من طول السهر فيفقدون لذة النهوض الباكر ويحرمون جنى منافع الليل والنهار ويستغرقون في الرقاد ويبالغون في الكسل حتى يمسوا حملًا ثقيلًا على عاتق الهيئة الاجتماعية كالقرادة يمصُّون من دمها ولا يجدونها نفعًا

الخاتمة * والخلاصة ان المقصود من النوم تجديد القوى التي تُصرَف في اليقظة فيجب للحصول على المقصود منهُ ان يعتنى في المحلات والفرش وحالة الجسد اعتناء تامًّا . وان لا يُقصَّر كثيرًا ولا يطال كثيرًا فكلا الطرفين مضر . ومما يبين ضرر تقصير النوم ولا يليق تركهُ الحساب الآتي وان كان غير مطَّرد وهو ان طول العمر يقاس بدقات النبض فاذا حسبنا معدل العمر ٧٠ سنة ودقَّات النبض ٦٠ في الدقيقة فعدد الدقَّات في السبعين سنة نحو ٢٢٠٧٥٢٠٠٠٠ دقةٍ . واما اذا جاوز الانسان حد الاعتدال في المعيشة فبلغت دقات نبضهِ ٧٥ دقة في الدقيقة فالدقات المذكورة آنفًا تتمُّ في ٥٦ سنة فينقضي العمر في ٥٦ سنة وينقص ١٤ سنة عمَّا كان لو بقي الانسان محافظًا على الاعتدال في معيشتهِ . ومن المقرَّر ان دقات النبض تقلُّ في النوم فيطول العمر اذ ذاك . وهذا الحكم صادق ولكن ليس مطردًا لوجود عوارض اخرى كثيرة تعرض على الانسان فتقصّر عمرهُ . والعاقل من تمسَّك بالوسط وبكَّر في نومهِ ونهوضهِ وراعى قوانين النظافة في كل اعمالهِ فيقي نفسهُ من شرّ الامراض وضرّ الاسقام

الحيَّات في الهند

بلاد الهند مشهورة بوفرة حيَّاتها وكثرة ما تميتهُ من الناس ففي ولاية من بنكالا لا يزيد سكانها عن ستة ملايين يموت نحو الف نفس كل سنة من لسع الحيات ويموت من لسعها في بلاد الهند كلها اكثر من عشرين الف نفس كل سنة . فاضطرَّت الدولة الانكليزية المتسلطة على الهند ان تقيم اناسًا

يجثون عن نوع الحيَّات السامَّة لكي تشهر اوصافها فيتقي الناس شرها وعينت جزاء لكل من يأتيها بحية مقتولة . فقتل بعض السوقة الوفاً كثيرة منها طمعًا بالمال الاَّ ان جمهور الاهالي يحلون الحيات السامَّة محلاًّ دينيًّا ولا سيما الصل ويأْنفون من قتلهِ بل يحرمونهُ . واذا اتخذ حجرهُ في بيوتهم كما يحدث كثيرًا هشُّوا لهُ واطعموهُ وذبُّوا عنهُ كما يذبون عن عرضهم . وعندهم ان اذيتهُ تجلب البلاء على البيت الذي هو فيهِ . واذا لدغ احدًا منهم عرضًا مسكوهُ بالاحتراس والملاطفة وذهبوا بهِ الى البرية واطلقوا سبيلهُ

والظاهر ان اكرامهم الحية نتج اصلاً من اتقاء شرها لا من ارتجاء نفعها لانهم يصوّرون احد آلهتهم المسمَّى كرِشنا دائسًا راس صل كما ترى

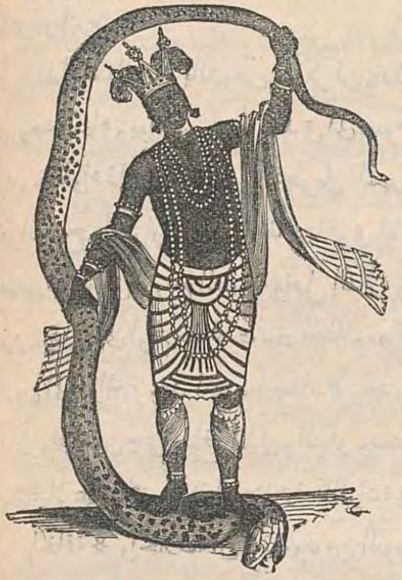

والصل كثير في الهند من سيلان حتى احادير حمالايا حيث العلو ٨٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وهو يبلغ ست اقدام طولاً وعندما يتهيَّأ للوثب على فريستهِ يقف ثلث جسمهِ كما ترى في الشكل الثاني وينتفخ عنقهُ وتبرز ناباهُ ويتنضنض لسانهُ وتتلألأُ عيناهُ . وهو وان كانت هيئَتهُ مريعة يخاف من الانسان كما يخاف الانسان منهُ فلا يبادِئهُ بمكروهٍ واما اذا لمسهُ الانسان او داسهُ لسعهُ لسعة لاشفاء منها . وجراب السم الذي في فمهِ يبلغ اللوزة حجمًا وناباهُ طويلان فيغوران في لحم الملسوع وينفثان السم فيسري فيهِ حالاً ويذيقهُ الموت الاسود . وحواة الهند

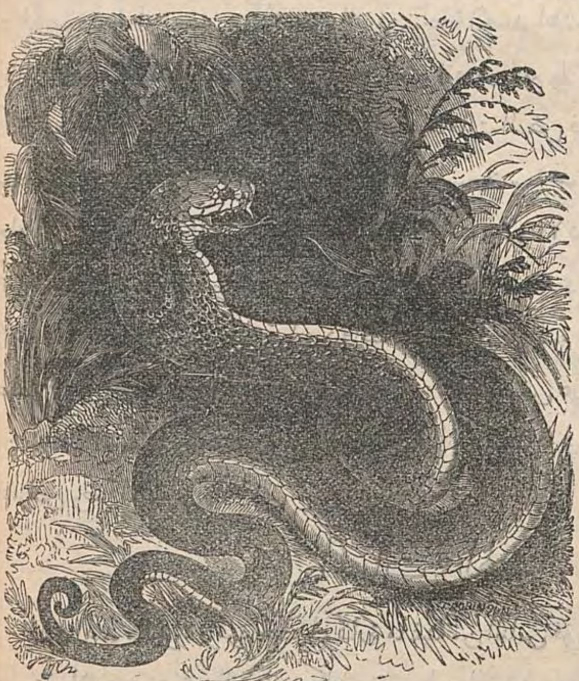

بسكون الصل ويتعيشون بتلعيبهِ وهم يزعمون زورًا وبهتانًا انهم يرقونهُ بسحرهم حتى لا يلسعهم ولكن قد فحصت اصلالهم مرارًا كثيرة فوجدت انيابها منزوعة مع اجربة سمها وما لم تنزع انيابهُ يدارونهُ مداراة كلية حتى لا يلسعهم. وفي الهند نوع آخر من الحيَّات السامَّة يسمَّى حمَد رياد وهو شر من الصل ولكنهُ غير كثير مثلهُ. قال الدكتور فايرر الكاتب الشهير على حيات الهند اخبرني احد الثقاة ان واحدًا من اصدقائهِ وطئ عشًّا لهذه الحية غير منتبه ولما احس بما فعل اجفل هاربًا فتبعتهُ الحية وما زالت تطاردهُ في السهول والتلال والاودية حتى جاء نهرًا فرمى بنفسهِ في النهر وعبر الى الجانب الآخر واذا بالحية قد سبقتهُ الى العبر ووثبت عليهِ وثبة منكرة فرماها بعمامتهِ فالتفَّت على العمامة وجعلت تنهشها بانيابها حتى اذا فرغت جعبة غيظها وشبعت نار نقمتها انقلبت راجعةً الى سرَبها وعاد الرجل غير مصدقٍ بسلامتهِ

تاريخ بابل واشور

لجناب جميل افندي نخلة المدور (تابع ما قبلهُ)

وفي اواخر القرن العشرين اخذت دولة العيلاميين في الانحطاط اثر الوقائع المتواترة بينهم وبين الكلدان وتوالي الاجتياحات عليهم حتى تقلَّص ظلُّ سطوتهم ووهت اياديهم عن ضبط ازمَّة المملكة وحينئذٍ استتبَّ المُلك للكلدان فنهضوا باعباء الدولة اتمَّ نهوض وجدَّدوا ما طمس لهم من آثار العزَّة والصولة واستقرَّت ايامهم اربع مئة وثماني وخمسين سنة وملك منهم تسعة وخمسون ملكًا. فانبسطوا اثناء ذلك في البلاد وامتدَّت شوكتهم في الآفاق وقهروا كل من ناوأهم من الامم حتى دان لهم كل سكان تلك الارض ومن ثمَّ اشتهرت دولتهم وغلبت اشعتها على كل دولة كانت قبلها في تلك الانحاء فلم يُعرَف الاَّ الدولة الكلدانية

واوَّل مَنْ يُعرَف من هذه الدولة إِسْي داجون ومعنى اسمهِ داجون يستجيب وهو اسم اله سيُذكَر. كان إِسي داجون من اشدّ ملوك الكلدان بأْسًا وامضاهم صريمةً واكثرهم غزواتٍ ووقائع وكانت في يدهِ مقاليد السياسة والدين معًا. وانتشبت بينهُ وبين الاشوريين معارك شديدة كانت العاقبة فيها لهُ فاخضعهم لسطوتهِ وفرَّق الاحزاب وقمع كل من عاندهُ حتى دانت لهُ جميع الامصار الاشورية والكلدانية كما دانت لبختنصَّر من بعدهِ. وكان مقامهُ تارةً بأُور عاصمة بابل وتارةً بإِيلأَسر عاصمة اشور ومن ابنيتهِ فيها هيكل لأُوانّس كشفتهُ الفرنج من عهد غير بعيد. وفي ايامهِ بلغت رعيتهُ اعظم مبلغ من الثروة والنعيم وتناهى حالها في المعارف والفنون وكثرت عندهُ اسباب القوة والمَنَعة وامتدَّت شوكتهُ الى ابعد الاقطار حتى ان مانيثون المصري المؤَرّخ يقول في جملة كلام لهُ ما صورتهُ: وتخوَّف نوبتي ملك مصر من بأْسٍ يفاجئهُ من نواحي الفرات فيدهم ثغرهُ فجدَّ في التحصين واتخذ لنفسهِ الأُهبة

وشحن الحصون بالرجال . اه . ونوبتي احد ملوك الرعاة وكان معاصرًا لاسي داجون . واما زمن تملكهِ فقد توصَّل الباحثون الى معرفتهِ من كتابةٍ وجدوها لتغلث فلأسَر الاوَّل ذكر فيها عن نفسهِ انهُ جدَّد بناَء هيكل اوانّس المذكور في السنة الاولى بعد السبع مئَة سنة من بنائهِ الاوَّل وكان تغلث فلاسر في خلال القرن الثاني عشر قبل الميلاد فيكون عهد اسي داجون في خلال القرن التاسع عشر

وتُوفّي إِسي داجون عن والدين ملكا من بعدهِ يُسمَّى الواحد كُنغُون والآخر شمسي غير انهُ لايعلم ايهما كان الاسبق في الملك وليس لهما من الآثار ما هو حقيقٌ بالذكر . وممن اشتهر من اعقابهما همُّورابي وهو اوَّل من تُروَى اخبارهُ عن يقين اخذًا عن كتاباتهِ على الآثار وكان معظم همّهِ موجهًا الى تشييد المباني واتخاذ الهياكل والقصور وقد وجد الباحثون من ابنيتهِ آجرًّا ضخمًا يقول على واحدة منهُ ما ترجمتهُ ان ميليتا الزاريَّة ربَّة الماَء والارض والهواء والنار والاهة الفلك هي سيّدتي . انا همُّورابي صفيُّ آنو وبعل ايل ووليُّ الشمس الراعي الامين الذي انشرح بهِ صدر مَرُودَخ الجبَّار انا خليل الالاهة ميليتا الملكُ القدير ملك بابل وملك السوميريين والاكّديين المتسلّط على الامم كافةً . ليُكتَب ان الآلهة قد ائتمروا وملَّكوني على هذه الامم وقد فعلتُ كلما احبَّت ميليتا التي خوَّلتني الملك وسننتُ على الناس عباداتها كما شاءت وشدتُ لها هيكلاً في زاري المدينة المخصوصة بعبادة آكاني وجعلتُ هذا الهيكل مقدسًا ومعبدًا لكل اقطار المعمورة وهو مِلاك مملكتي . اه . وكان مقام همُّورابي بأُور عاصمة المملكة ثم تحوَّل منها الى بابل وفيها كان معظم ابنيتهِ ولهُ في غيرها مبانٍ أُخَر اشتهرت بفخامتها وحسن رونقها وهو الذي حفر ببابل الترعة العظيمة التي كان لهُ بها جليل الفخر وحميد الذكر وقد وُفّق اهل البحث الى وجدان آجرَّة من جدران الترعة قد نُقِش فيها انا همورابي القدير ملك البابليين الضابط لازمَّة الاقطار الاربعة (يعني عن بابل وأَرك واكّد وكلنة) القاهر كل مناوئٍ لمرودخ الهي ونصيري. ان الالهين بين وبعل ايل قد قلَّداني الملك على امَّتَي سومير واكّد وافعما يدي بجِزَى هذه الطوائف. وقد كريتُ نهر همُّورابي الذي هو سعادة البابليين وبلغتُ بهِ الى ارض السوميريين والاكديين فامرعت بهِ الفلوات القحلة وكل بقعةٍ لا ماَء بها افضتُ عليها معينًا عِدًّا واجريتُ للسوميريين والاكّديين مناهل لاتنقطع فجعلتُ لهم في المدائن والدساكر قرارًا خصيبًا وانشأْتُ لهم من البلقع الغامر مروجًا رائعة وخمائل يانعة وناديتهم اقيموا في الرَغَد والخصب وسيموا في مراتع النعيم فهذه ارضكم ارض رَبْعٍ وسعادة . انا همورابي الملك الهمام خليل الاله الاكبر اني وفاقًا لما اوعز بهِ اليَّ مرودخ الاله القدير قد شيَّدتُ عند مُنفجَر نهر همورابي أُطُمًا شامخ الراس وشحنتهُ بالبروج العظيمة التي هي امثال الجبال الشواهق وسمَّيتُ هذا الاطُم دور أُموبانير (اي أُطُم أُموبانير) باسم الاب الذي نزلتُ من صلبهِ وجعلتُ هذه الامصار مباءَةً لي تخليدًا لذكر اموبانير ابي اه

(ستأتي البقية)

أَمالٍ طبيعية

تتمة الناموس الثاني (تابع ما قبلهُ)

مثال ما تقدم جسم موضوع عند ا (ش ا) فعلت بهِ قوةٌ تدفعهُ الى الجنوب ٢٦ مترًا في الثانية وقوةٌ اخرى تدفعهُ الى الشرق ٢٣٫٤٣ من المتر في الثانية فالى اي جهة يسير وكم تكون سرعتهُ في الثانية. الجواب. ارسم الخط ا ب الى جهة الجنوب واجعل طولهُ يدل على ٢٦ مترًا ومن ب ارسم ب س الى جهة الشرق واجعل طولهُ يدل على ٢٣٫٤٣ من المتر ثم صل بين ا وس واستخرج طول ا س وجهتهُ بالقياس او بحساب المثلثات فتجدهُ ٣٥ مترًا واتجاههُ الى الجنوب الشرقي تقريبًا اي انهُ ينحرف عن الجنوب ٣٠″ ١′ ٤٢° شرقًا

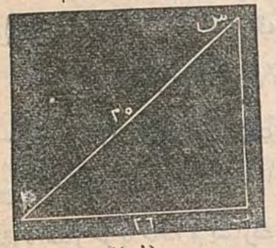

(ش ا)

مثال ثانٍ جسم ساكن عند ا فعلت بهِ قوةٌ تسيرهُ ٢٠ مترًا شرقًا وقوةٌ ثانية تسيرهُ ٢٢ مترًا في الثانية الى جهة منحرفة عن الجنوب ١٢° شرقًا. وقوة ثالثة تسيّرهُ ٣٠ مترًا الى جهة منحرفة عن الجنوب ٣٨° غربًا. وقوة رابعة تسيرهُ ١٢ مترًا الى جهة منحرفة عن الغرب ٣٠° شمالاً فالى اي جهة يسير وكم تكون سرعتهُ في الثانية. الجواب. ارسم ا ب (ش ٢) ليدل على القوة الاولى وجهتها وب س على الثانية وس د على الثالثة ود ي على الرابعة ثم صل بين ا وي فالجسم يسير في ا ي في ثانية

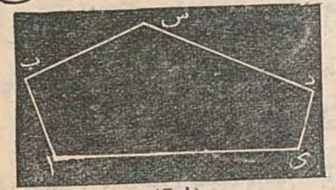

(ش ٢)

وفي الاعمال اليومية حوادث كثيرة جارية على هذا الناموس تمامًا فاذا سارت مركبة طولها ثلاثة امتار الى الشرق بسرعة خمسة امتار في الثانية ورُمي فيها حجر وصل من جانبها الغربي الى الشرقي في ثانية واحدة فيكون قد سار ثلاثة امتار بالنسبة الى المركبة وثمانية بالنسبة الى الارض لان المركبة قد ابعدت بهِ عن مكانهِ الاوَّل خمسة امتار بسيرها وهو ابعد عنهُ ثلاثة امتار بسيرهِ ومجموع ذلك ثمانية . هذا اذا كان اتجاه القوة الواحدة مثل اتجاه الاخرى واما اذا اختلفت جهات القوات بان اتجه بعضها شرقًا وبعضها جنوبًا او نحو ذلك فالجسم ينفعل ايضًا بها جميعًا كما لو فعلت بهِ كل واحدة وحدها. مثالهُ مركبة عرضها من ا الى ج اربعة امتار (ش ٣) سارت الى الشرق بقوة تسيرها من ا الى ب ثلاثة امتار في ثانية واحدة وكان فيها جسم عند ا فلما شرعت في السير فعلت بهِ قوةٌ دفعتهُ من ا الى ج في ثانية واحدة فهو مدفوع بقوتين قوة تدفعهُ شرقًا ثلاثة امتار في الثانية وقوة تدفعهُ جنوبًا اربعة امتار في الثانية وقد فعلتا سوية فيجب ان تؤَثر فيهِ كلٌّ منهما بقدرها فيبعد عن ا ثلاثة

امتار شرقًا واربعة امتار جنوبًا . وما من نقطةٍ يصدق عليها ذلك الاَّ النقطة د فالجسم يصل اليها في آخر الثانية الاولى من سيرهِ ويكون الخط ا د الذي هو خمسة امتار دالاً على سرعتهِ وجهة سيرهِ اي انهُ نتيجة هاتين القوتين . وبما ان الخط ا ب يوازي الخط ج د ويعدلهُ فالخط ا د قطر شكل متوازي الاضلاع جانباهُ ا ج و ا ب يدلان على القوتين وهذه القضية مشهورة جدًّا وتراها مسطرةً في كتب الطبيعة هكذا : اذا فعلت بجسم قوتان الى جهتين مختلفتين وعُبِّر عنهما بضلعي شكل متوازي الاضلاع فالجسم يسير في قطر ذلك المتوازي الاضلاع

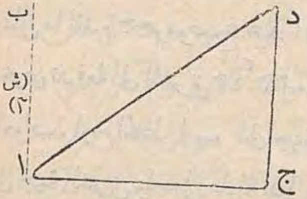

(ش ٢)

كذلك اذا رُمي حجر من راس سارية سفينة على خط عمودي يقع عند كعبها ساكنة كانت السفينة او جارية وذلك واضح في حال سكونها واما في حال جريانها فامرهُ مشكل نوعًا ولايضاحهِ نقول . افرض ان الحجر يصل الى كعب السارية في ثانيتين وان السفينة تسير في تينك الثانيتين عشرة امتار غربًا فاذا لم يشارك الحجر السفينةَ في سيرها الى الغرب وجب ان يقع على عشرة امتار من السارية شرقًا ولكن اذا كان متصلاً براس السارية قبل وقوعهِ فهو متحرك معها الى الغرب بسرعة عشرة امتار في الثانية وهذه القوة تسيّرهُ عشرة امتار غربًا فيقع على كعب السارية لا شرقيها . ومما يجري هذا المجرى ان الجسم الواقع على الارض لا يقع غربي النقطة التي وقع منها بسبب حركة الارض الى الشرق لانهُ مشارك لها في حركتها هذه فلا وجه لاستدلال البعض بذلك على ثبوت الارض

ومما يدخل في هذا الباب كيفية الطيران والسباحة والتجديف فان الطائر يدفع الهواء بجناحيهِ الى جهتين عموديتين عليهما والهواء يقاوم قوة الدفع هذه على الجانبين فيدفع الطائرَ في جهتين عموديتين على جناحيهِ كلٌّ واحدة عمودية على جناح فلا يطيع الطائر هذه القوة وحدها ولا تلك وحدها بل يسير بينهما في نتيجتهما اي في القطر المرسوم بينهما اذا جُعِلتا ضلعَي شكل متوازي الاضلاع . والسابح يدفع الماء في جهتين عموديتين على قدميهِ وراحتيهِ والماء يردُّ لهُ هذا الدفع حتى اذا كانت القوتان متساويتين على الجانبين سار السابح بينهما في نتيجتهما . والملاح يضرب بمجذافيهِ الماء كانهُ يريد دفعهُ الى وراء والماء يقاوم هذا الدفع فتصل المقاومة الى السفينة كقوتين تدفعانها عن جانبيها فتسير في نتيجتهما وقس على ذلك امثلة كثيرة لا يسعنا شرحها

من ينعم نظرهُ في ما تقدم يسهل عليهِ فهم قضية مهمة من قضايا الفلسفة الطبيعية وهي ان الاجسام الواقعة الى الارض تزداد سرعتها او المسافات التي تقطعها بنسبة مربع الوقت اي انهُ اذا وقع حجر من راس برج ووصل الى الارض في ثانيتين يكون قد نزل في وقوعهِ اربع مرات ما ينزلهُ في ثانية واحدة واذا وصل الى الارض في ثلاث ثوانٍ يكون قد نزل تسع مرات ما ينزلهُ في ثانية واحدة .

وقد عرفوا بالامتحان ان مقدار ما ينزلهُ الجسم في الثانية الاولى من وقوعهِ بقوة الجاذبية هو ٤٫٩ المتر فينزل في ثانيتين ٤٫٩ × ٤ وهو ١٩٫٦ وفي ثلاث ثوانٍ ٤٫٩ × ٩ وهو ٤٤٫١ وهلمَّ جرًّا بتربيع الوقت وضرب مربعهِ في ٤٫٩ المتر مقدار نزول الاجسام بقوة الجاذبية في الثانية الاولى من وقوعها وتعليل ذلك ان الجسم كان ساكنًا فوقع ونزل بقوة الجاذبية ٤٫٩ في الثانية الاولى وبما ان ذلك معدل سرعتهِ في تلك الثانية وكانت سرعتهُ في اولها صفرًا فهي في آخرها ٩٫٨ المتر في الثانية اي لو استمر على السرعة الاخيرة التي اكتسبها في آخر الثانية الاولى لنزل ٩٫٨ في الثانية الثانية وهو يستمر عليها بموجب الناموس الاوَّل ويزيد عليها ٤٫٩ مقدار قوة الجاذبية في الثانية الثانية لان الجاذبية فاعل مستمر فيكون كل سيرهِ في الثانية الثانية ٩٫٨ مع ٤٫٩ وهو ١٤٫٧ المتر وقد تقدم انهُ يقطع ٤٫٩ في الثانية الاولى فيقطع في الثانيتين معًا ٤٫٩ مع ١٤٫٧ وهو ١٩٫٦ وهذا يعدل ٤٫٩ × ٤ اي سرعتهُ في الثانية الاولى مضروبة في مربع ثانيتين . وعلى هذا الاسلوب يتبرهن ان سرعتهُ في الثانية الثالثة تعدل ٤٫٩ × مربع ٣ وهلمَّ جرًّا وهذا ينطبق على ما تقدم من ان المسافات التي يقطعها جسم ساقط بالجاذبية تزداد كمربع الوقت

ومما يدخل في هذا الباب ونستحسن ان نشير اليهِ بالايجاز الكلي حساب سير قنابل المدافع فهذه تفعل بها قوتان مختلفتا الجهة الواحدة قوة البارود وهي تدفعها في خط افقي او مائل على الافق لكي تسير مسافات متساوية في اوقات متساوية بحسب ناموس الاستمرار والثانية قوة الجاذبية وهي تجذبها الى الارض على خط عمودي لكي تسير مسافات متزايدة بنسبة مربع الوقت فتسير سيرًا ينطبق على هاتين القوتين. مثالهُ رُميت قنبلة من ا (ش٤) بحيث تصل الى د في ثلاث ثوانٍ بقوة البارود فتصل الى ب في آخر الثانية الاولى والى ج في آخر الثانية الثانية والى د في آخر الثالثة ولكن جاذبية الارض تجذبها في الثانية الاولى ٤٫٩ المتر قل بمقدار ب بَ وفي الثانية الثانية ٤ × ٤٫٩ اي بمقدار ج جَ وفي الثالثة ٩ × ٤٫٩ اي بمقدار د دَ فتصل القنبلة في آخر الثانية الاولى الى بَ وفي آخر الثانية الثانية الى جَ وفي آخر الثانية الثالثة الى دَ ويكون سيرها في الخط المنحني المار على هذه النقط ا بَ جَ دَ . واذا كان طول الخط ا د معروفًا يعرف منهُ البعد ا دَ بسهولة فيعرف من ذلك البعد الذي تصل اليهِ القنبلة وكذلك اذا عرفت زاوية ارتفاع المدفع وسرعة قنبلتهِ في الثانية

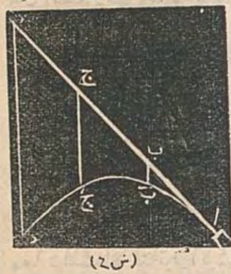

(ش٤)

يجوب المانيا سنويًّا ٢٠٠٠٠٠ متسوّل تبلغ قيمة ما يجمعونهُ ثلاثة وسبعين مليونًا . وكثيرًا ما يجمع واحدهم في يومهِ ١٥ او ٢٠ فرنكًا فنعمت المهنة مهنة التسول لولا ذل السوال (الاهرام)

علاج الدفثيريا

نشرنا وجه ٥٢ من هذه السنة نبذة بهذا العنوان من قلم جناب الدكتورين ابرهيم وفضل الله العربيلي وقد بعثا لنا الآن بالنبذة الآتية :

لمّا كان مرض الدفثيريا المعروف عند العامة بالخانوق من الامراض القتّالة للاطفال وكانت سورية لاتخلو من شرّهِ سنة واحدة جعلناهُ موضوعًا للبحث والمراقبة منذ دخولنا الى الولايات المتحدة فطالعنا عنهُ كل ما طالت اليهِ يدنا من الجرائد الطبية وجمعنا كل ما سمعناهُ عنهُ من خطب الاطباء والجراحين المشهورين . وقد استخلصنا ما ياتي من بعض الخطب . قال الخطيب لقد كان هذا المرض معروفًا في ايام هپوقراط وقد كتب عنهُ المعلم فورست كتابة حسنة سنة ١٥٥٧ وشرح عن الغشاء الكاذب وامتدادهِ الى لسان المزمار والقصبة والحفرتين الانفيتين الخ . ثم شرح المعلم بريتونو سنة ١٨٢١ اعراض الدفثيريا وسيرها وتشخيصها وهو اوّل من سمّاها بهذا الاسم من كلمة يونانية معناها الجلد المدبوغ . وبعدهُ اثبت المعلمان اورتل وهيتون الجرمانيان وجود الطفلات الفطرية من نوع الابيديوم والفطر الفلاعي وسمياها بالحيوانات المكروكسية وحقّقا ان هذه الطفلات تتكاثر في الدم وتظهر خصوصًا على اللوزتين واللهاة واعلى البلعوم وسقف الفم امام الغلصمة . وان شدة الخطر وقلتهُ تتوقفان على مزاج العليل واشتداد الوافدة وموافقة الطقس وجفاف الهواء ورطوبتهِ . وان تكاثر الطفلات يميت العليل خنقًا في اوائل العلّة . فيتضح مما تقدّم ان اشتداد هذا المرض يتوقف على كثرة هذه الطفلات وشدّة تاثيرها في جسد المصاب ....

وقد جرّب الاطباء وسائط كثيرة لايسعني ان اعدّدها في هذا الخطاب منها استحضارات السنكونا والبوتاسا والصودا والزئبق والحديد والنحاس والفضة والكبريت والزرنيخ والحوامض والايثر والكلوروفورم الخ . وقد جربتها كلها مدّة خمسين سنة فلم ينجح معي علاج اكثر من الحامض الكربوليك والكحول . وقد ذكر المعلم شابمان ان السكيرين لم يعرف انهم اصيبوا بمرض الدفثيريا وما ذلك الّا لتاثير الاشربة الكحولية في السم المرضي. فان هذه الاشربة تنبّه المجموع العصبي وتخفض الحرارة وتقصّر مدّة المرض واذا ثبت ذلك كانت عظيمة المنفعة اذا اعطيت من اوّل المرض . فمن الواجب ان تمات الحيوانات المكروكسية او يخفّف تاثيرها بالمعالجة المحلية والعمومية معًا بوجه السرعة والانتباه قبل بلوغها اشدها في بنية المصاب لعلنا نقلّل قوة سمها . ولذلك يمسح البلعوم بالكاويات المضادة للفساد والغراغر والتباخير بالحامض الكربوليك والالكحول او الكرياسوت او الماء المكلور وتعطى المنبّهات والمقوّيات الفعالة كالكينا بجرعة ٣ قمحات كل ساعتين مذابة في الحامض الكبريتوس

والاستحضارات الحديدية كصبغة اوَّل كلوريد الحديد مع الحامض الهيدروكلوريك لانعاش قوى العليل المائل الى الانحطاط مع حفظ حالة الامعاء بان تدفع مرةً كل ٢٤ ساعة . ولا بأْس من وضع اللصق السخنة على العنق واستنشاق بخار الماء السخن المضاف اليهِ قطرات قليلة من البروم في الطقس البارد او ادخالهِ الى غرفة المصاب او ناموسيتهِ . ولا فائدة من بلع قطع الثلج كما اشار بعضهم لانهُ قد وُجِد بالامتحان ان الحيوانات المكروكسية تعيش على اربع درجات تحت الصفر بميزان فارنهيت

اما انا فقد عالجت حوادث كثيرة بتلطيخ البلعوم والمحلاَّت المصابة بعلاج مركَّب من الحامض الكربوليك المبلور ١٠ قمحات ومن كلٍّ من الالكحول النقي والكليسرين والماء المقطَّر ٨ دراهم فكنت الطخ الاجزاء المصابة تلطيخًا جيدًا ثم اطلق عليها البخار ببخار مرةً كل ساعتين او ثلاث ثم اعيد التلطيخ بهلب ريشة واحفظ الامعاء دائمًا سهلة واسقي ابن ٣ سنوات نحو ٥ اواقي طبية من البرندي في ٢٦ ساعة (ولعلَّ خمر لبنان يقوم مقام هذا البرندي) ومن حين اعتمدت على هذا العلاج لم يمت احدٌ تحت يدي بالدفثيريا الاَّ نادرًا . وقال هذا الخطيب بفائدة كبريتوكربولات الصودا والايثمول عوضًا عن الحامض الكربوليك ولكنهُ لم يمتحنهُ كثيرًا وعندهُ ان العليل يجب ان يطعم جيدًا طول مدَّة مرضهِ . وقد نشر خطابهُ هذا في جرائد طبية مشهورة وطلب فيهِ من ابناء صناعتهِ ان يمتحنوا ذلك في الحوادث التي تقع تحت معالجتهم . وقد كلَّفنا نحن ايضًا باشهار ذلك في جرائد سورية املاً بان اطباءها الفضلاء يفيدون عن نجاح العلاج المتقدّم ذكرهُ لننشرهُ هنا

بيت من ورق

قالت لوماتين . ان صناعيًا فرنسويًا يرسل الى معرض سيدناي صنعًا غريبًا لم يمكنهُ الوقت من تتميمهِ ايام كان معرض باريز مفتوحًا . وهو بيت من ورق مبطن بالخشب ومظهر بالكرتون القاسي يقيهِ من حرارة الصيف وبرودة الشتاء والحشرات وداخلهُ ثوب من الكرتون ايضًا مسمر بحياطهِ وعلى سطحهِ فراش كرتوني قاسٍ ايضًا وترى في داخلهِ ابوابًا كرتونية وابسطة وسقفًا وثريات وسجادات واحجبة وبالاختصار جميع ما يوجد تقريبًا في البيوت الاعتيادية من مواد الفرش والآنية وكل ذلك مصنوع من ورق والاغرب من كل هذا هو انهُ يوجد فيهِ اوجاق من ورق يمكن تشعيل النار فيها . وكل ما فيهِ ايضًا من المائدات والوسادات والكراسي مصنوع من الورق . ويمكن للمدعوين الى مناولة الطعام فيهِ ان يتخذوا فوط المائدة والصحاف والاقداح والسكاكين والشوكات وكل ذلك من ورق . وفي غرفة النوم ترى مواد من شراشف وما اشبه وقمصان والبسة داخلية وطرابيش وكل ذلك من الورق وعلى الزي الاخير (النحلة)

قد نقلنا هذا الفصل عن كتاب الروضة الغناء اي تاريخ الشام لنعمان افندي قساطلي

مدارس الذكور (في دمشق) تسع وهي مدرسة يومية للروم الارثودكس تدرس فيها العربية بفروعها والتركية والفرنساوية واليونانية والجغرافيا والحساب وفيها سبعة معلمين ومئتان وتسعون تلميذًا ونفقتها السنوية نحو اربعين الف غرش تجمع من ابناء الطائفة ومن ايرادات مختصة بها ولها نشرة سنوية تبين اعمالها. والمدرسة الانجيلية وتدرّس فيها العربية بفروعها والتركية والانكليزية والحساب والجبر والهندسة واللوغرثمات والفلسفة الطبيعية وفيها ستة معلمين ومئة وعشرون تلميذًا ونفقتها من مجمع كنيسة ارلندا القسوسية. والمدرسة البطريركية الكاثوليكية انشأها غبطة البطريرك غريغوريوس وانفق عليها ما ينيف على الف ليرة وكان افتتاحها في غرة اذار سنة ١٨٧٥ وتدرس فيها العربية والتركية والفرنساوية وفيها عشرة معلمين ومئتان وخمسون تلميذًا ودخلها السنوي من التلامذة ثلاثة عشر الف غرش ونفقتها ستة وعشرون الفًا والبطريرك يدفع الفرق من ماله الخاص. والمدرسة الكاثوليكية السريانية وتدرس بها العربية والفرنساوية وفيها معلم واحد وخمسون تلميذًا. ومدرسة الارمن القدماء وتدرس بها الارمنية وفيها معلم واحد وخمسة وعشرون تلميذًا. ومدرسة السريان اليعقوبيين تدرس بها العربية والسريانية وفيها معلم واحد وخمسة وعشرون تلميذًا. والمدرسة العازرية وهي مدرسة متقنة تدرس بها العلوم الدينية والعربية بفروعها والفرنساوية واللاتينية والحساب والتاريخ والجغرافيا وفيها ثمانية معلمين ومئة وستون تلميذًا. ومدرسة الفرنسيسكانيين تدرس فيها العربية البسيطة وفيها معلم واحد وخمسون تلميذًا. والمدرسة الانكليزية اليهودية وهي مختصة باليهود تدرس بها العربية والعبرانية والتركية وفيها ثلاثة معلمين وخمسة وعشرون تلميذًا

وللنصارى ثلاث مدارس اخرى في الميدان وهي المدرسة الكاثوليكية وفيها معلم واحد وستون تلميذًا والارثودكسية وفيها معلم واحد وخمسة واربعون تلميذًا. والانكليزية وفيها معلم واحد وخمسة واربعون تلميذًا وفي جميع مدارس الذكور ١١٤٥ تلميذًا و ٤١ معلمًا. ومدارس الاناث سبع وهي: مدرسة الروم وتعلم فيها العربية والفرنساوية والحساب والجغرافيا وفيها اربع معلمات ومئة وخمسون تلميذة. والمدرسة الانكليزية وتعلم العربية والانكليزية والحساب والجغرافيا وفيها خمس معلمات و ١٢٠ تلميذة بعضهنّ من اليهود. والمدرسة اليسوعية تعلم بها العربية والفرنساوية وفيها اربع معلمات ومئة واربعون تلميذة والمدرسة العازرية وهي اتقن مدارس الاناث بدمشق وفيها خمس مئة بنت واربع عشرة معلمة. والمدرسة الانكليزية الاسلامية انشئت سنة ١٨٧٨ وفيها معلمة واحدة وخمس وثلاثون تلميذة. ومدرسة الكاثوليك في الميدان وفيها معلمتان وستون تلميذة. والمدرسة الانكليزية في الميدان وفيها معلمتان وخمس وخمسون تلميذة. وفي الجميع ١٠٧٠ تلميذة و ٣٢ معلمة ونفقة هذه ا س كلها كل سنة ثلاثة آلاف ليرا نصفها من اهل الوطن ونصفها من الاجانب

اخبار واكتشافات واختراعات

ساعتان عجيبتان

الساعة الاولى علوها ثماني اقدام وعقدتان وعرضها ثلاث اقدام واربع عقد وسمك نصفها الاسفل عشر عقد ونصفها الاعلى ست عقد وثقلها ١١٨ ليبرا فقط لانها من خشب الجوز. وفيها كرة قطرها ١٥ عقدة تمثّل الشمس ويدور حولها كرات تمثّل السيّارات منها كرة قطرها ثلاث عقد تمثّل الارض وتدور على محورها مرة في اليوم وحول الشمس مرةً في السنة ويُعرَف من دورانها اليومي الوقت في كل مكان على سطحها ومنها كرة قطرها ١¼ عقدة تمثّل القمر وتدور مع الارض وحولها وتظهر عليها كل تغيرات القمر من هلال وتربيع وبدر وخسوف وباقي الكرات لباقي السيارات وكلها تدور في مداراتها . وفيها عدا ذلك جسم مستطيل يمثّل احد ذوي الاذناب (مذنَّب هالي) طولهُ سبع عقد ويدور في منطقة محيطها ١٤ قدمًا في ٧٦ سنة . وفي يمينها هيكل كهيكل الانسان علوهُ عشر عقد يدق الساعات وفي يسارها هيكل آخر يدق انغامًا موسيقية . وفيها ايضًا صوَر تاريخية تطلّ عند عود اوقاتها. وصانع هذه الساعة رجل من ولاية الينويز باميركا يُسمَّى الدكتور بلار وقيل انهُ عملها في سنة واحدة ولم يستخدم لعملها سوى سكين من التي فيها ادوات مختلفة

الساعة الثانية علوها ١٨ قدمًا وعلى راسها تمثال شخص الحرية وتحتهُ قبة فيها تمثال وشنطون محرّر اميركا وللقبة اربعة اعمدة تحتها اربعة تماثيل الاوّل تمثال طفل والثاني تمثال شاب والثالث تمثال كهل والرابع تمثال شيخ وكل تمثال ماسك جرسًا بيدهِ الواحدة ومطرقة بالاخرى وبينها تمثال الوقت. ففي آخر الربع الاوّل من كل ساعة يدق الطفل جرسهُ وفي آخر الربع الثاني يدق الشاب جرسهُ وفي آخر الربع الثالث يدق الكهل جرسهُ وفي آخر الساعة يدق الشيخ جرسهُ وحينئذٍ يتقدم تمثال الوقت ويدق دقات بقدر عدد الساعات الماضية من اليوم وحين ينتهي يخرج شخصان ويفتحان بابين في العمودين اللذين على جانبي تمثال وشنطون فيخرج من احد البابين تماثيل كل الذين تولوا رياسة الولايات المتحدة واحدًا فواحدًا . فيتقدم تمثال وشنطون ويحييهم كلًّا بمفردهِ وهم مارّون امامهُ فيردون لهُ التحية ويدخلون من الباب الثاني فيغلق وراءهم . كل ذلك والموسيقى تصدح من افتتاح الباب الاول الى انغلاق الباب الثاني

ويُعرَف من هذه الساعة اوقات دوران جميع السيارات حول الشمس بالضبط الكلي ومواقعها في مداراتها . وفيها عقارب تدل على الساعة والدقيقة والثانية في مدينة دترويا ووشنطون ونيويورك وسن فرنسيسكو ولندن وباريز وبرلين وڤينا وبطرس برج والقسطنطينية

والقاهرة وباكين وملبرن . ويُعرَف منها اليوم والاسبوع والشهر والفصل وتغيرات القمر الخ . وعاملها رجل من دترو‌ا باميركا اسمهُ مَيَر وقد صرف في عملها نحو عشر سنوات والمظنون انها تفوق ساعة استرسبرج الشهيرة إتقانًا وفائدةً

قوة الشمس

لا يخفى على المتضلعين بالعلوم الطبيعية ان القوات التي تدبر الآلات البخارية على اختلاف انواعها واشكالها والتي تدبر كل الآلات المائية والهوائية اصلها كلها من الشمس وقد ذُخِرَت في الفحم والماء الى ان استعملها الانسان لتحريك الآلات . الآن قوة جميع الآلات التي في العالم ليست سوى جزء طفيف من القوة التي تسكبها الشمس على الارض كل يوم. ولايضاح ذلك نقول ان معدَّل سمك المطر الذي يقع سنويًّا في مدينة بيروت مثلاً ثلاثون عقدة على الاقل ومساحة مدينة بيروت نحو خمسة اميال مربَّعة فيكون المطر الواقع فيها وحدها سنويًّا ٣٤٤٧٣٠٠٠٠ قدم مكعبة وهي تزن اكثر من ٢٨٠٠٠٠٠٠ قنطار. ولو حُمِّل هذا على جمال كل قنطار على جمل ومشت كلها قطارًا واحدًا عند خط الاستواء لالتفَّ قطارها حول كرة الارض ثلاث لفات . وهذا الثقل العظيم ترفعهُ قوة حرارة الشمس الواقعة على فسحة خمسة اميال فقط فما قولك بقوة حرارتها الواقعة على الارض كلها التي لا تقتصر على تبخير الماء بل تحيي الحيوان والنبات وتحرّك الرياح. فقد اشتغل بعض العلماء الاعلام كبوليه وسوسير وهرشل واركسون وغيرهم بقياس قوة حرارتها بالضبط بآلات استنبطوها لهذه الغاية فكانت في كل ميل مربع اكثر من قوة ٢٦٥٠٠٠٠٠ حصان فالحرارة الواقعة عموديًّا على الارض كلها تعادل قوة ١٨٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠ حصان

مَنْ ينظر الى هذه الارقام ولا ياخذهُ الانذهال ويعجب من تربية البشر الحيوانات للحمل ودخولهم قلب الارض للتفتيش عن الفحم لادارة الآلات وتركهم هذه القوة العظيمة تزور ارضهم وتعود منها غير محتفل بها . ألا يمكن استخدامها لادارة الآلات بدلاً من النار فتصبح صحاري افريقية وقفار اسيا مدن الآلات ومحط رحال الاعمال بلى وقد شرع الباحثون يبحثون عن ذلك واصطنعوا الآن آلات بسيطة تدبرها حرارة الشمس وهي وان تكن صغيرة لا يجنى منها ثمرة عملية ستنشب كما يشب الطفل وتغير هيئة الارض

سبب صوت التليفون

لمَّا اختُرِع التليفون كان إجماع العلماء على ان قضيب المغنطيس الذي فيهِ يجذب ورقة الحديد فتصوت بحسب الصوت المنقول بالكهربائية وقد انكر الآن فريق منهم ذلك واثبتوا ان المغنطيس لا يهز ورقة الحديد بل ان الصوت ناتج من حركة دقائق المغنطيس او جواهرهِ المادية فيمكن نزع ورقة الحديد ويبقى الصوت مسموعًا . فاذا كان لاهتزاز الجواهر المادية علاقة بالصوت فقد فُتح باب واسع لاكتشافات جديدة في السمعيات

الاغتسال بماء الامونيا

كتب رجل من جزائر صندويج يقول اذا اضيف قليل من ماء النشادر الى الماء البارد وغُسِل بهِ البدن باسفنجة اتحد النشادر بالدهن المفرز من الجلد فتكوّن منهما صابون يذوب سريعًا فتنفتح مسام الجسد ويقوى وتزيد راحتهُ

كشف اضلولة من اضاليل السحر

شاع من مدة تصوير الارواح بالفوتوغرافيا (وهو ضلال جديد من اضاليل السبرتزم) فكان المصوّر يصوّر الشخص حسبما هو جارٍ في تصوير الشمس فتاتي الصورة محاطةً بخيالات غير واضحة يدَّعي المصوّر الماكر انها صور الارواح ومن برهة قصيرة تصورت امرأتان فخرجت صورتاهما محاطتين بثوبين من الزي القديم وهو لباس الارواح على زعم المصوّر. فاخذتا تفتشان في جرنال قديم فيهِ كثير من صور النساء والزي القديم املاً بان تجدا مثالاً لزي هاتين الروحين ولحسن التوفيق وجدتا مطلوبهما تمامًا فاطلعتا رجلاً من العلماء على ذلك ففحص هو واحد المصوّرين عن كيفية تصوير الثوبين مع صورتَي المرأتين فاهتديا اليها واجرياها بالامتحان وقد نقلناها عن السَيَنْتِفِك اميركان لكي يمتحنها المصوّرون هنا لا لخداع الناس بل لتسليتهم والطريقة هي ان تصوَّر الارواح على قرطاس وتؤْخذ صورتها بآلة التصوير على لوح زجاج حسب المعتاد. ثم يُصَب كلوديون على الجانب الآخر من اللوح وتؤْخذ صورة الانسان عليهِ فتصير صورة الانسان على جانب وصورة الارواح على الجانب الآخر. وعندما يراد نقل الصورة على الورق يوضع الورق على الجانب الذي عليهِ صورة الانسان فتخرج صورتهُ واضحة وصور الارواح حولهُ غير واضحة وهذا هو المطلوب

ذاكرة عجيبة

حكت جريدة يوثق بها ان ولدًا في العاشرة يذكر كل ما قرأهُ او سمعهُ او رآهُ او عملهُ واليوم الذي فعل فيهِ ذلك وكل الاحوال المتعلقة بهِ. واذا قلتَ لهُ ان الامر الفلاني حدث منذ كذا سنين وفي كذا من الشهر ففي اي يوم من الاسبوع حدث يجيبك على الفور في اليوم الفلاني ولا يغلط ابدًا في كل الايام الممتدة من هذه السنة الى نحو سبعين سنة قبلها وتراهُ دائمًا منعكفًا على القراءة فياخذ كتابًا من كتب اللغة المطوّلة ويقرأُ فيهِ ساعات متوالية بلا ملل كانهُ سيرة فكاهية

فائدة للكتّاب

اذا اردت نَسْخ نسخ كثيرة عن كتاب واحد فاصنع اناءً مسطحًا من التوتيا عمقهُ ربع عقدة وصبَّ فيهِ مزيجًا سخنًا من اربعة اجزاء ماءٍ وجزءٍ ونصف من كبريتات الباريتا وجزءٍ سكرًا وجزءٍ جلاتينًا وستة اجزاء كليسرينًا واكتب على الورق بالحبر المسمى بنفسجي المثيل انيلين وحالما تنشف الكتابة قليلاً ابسط الورقة على سطح المزيج الغروي المتقدم ذكرهُ والكتابة الى اسفل واضغطها براحة يدك فيمتص المزيج الحبرَ وحينئذٍ يمكنك ان تبسط قرطاسًا ابيض على سطح المزيج وتفرك

قفاهُ بيدك فتنطبع الكتابة عليهِ ويمكن طبع اربعين او خمسين نسخة كذلك عن كتابة واحدة في بضع دقائق . واذا كان الطقس حارًّا يميع المزيج قليلاً فضع فيهِ ٣½ جزء من كبريتات الباريتا عوضًا عن ٢½ واحمهِ بحمام مائي قدر ساعة قبل استعماله

مزيج يماثل الذهب

اذب ٨٠٠ جزء من النحاس الاحمر و٢٨ جزءا من البلاتين و٢٠ من الحامض التنجستيك في بوتقة واضعًا فوقها مسيلاً كالبورق او نحوهِ واسكبها في ماء قلوي ثم اذبها مع ١٧٠ جزءا من الذهب الصرف فالمذوب كالذهب ولا يفعل بهِ الهيدروجين المكبرت

مزيج يماثل الفضة

اذب معًا ٦٥ جزءا من الحديد و٤ اجزاء من التنجستن في بوتقة واسكبها في الماء واذب ٢٣ جزءا من النكل و٥ من الالومينوم و٥ من النحاس في بوتقة اخرى واضف اليها قطعة صوديوم لمنع تاكسدها ثم اذب هذين المزيجين معًا فالحاصل مزيج يماثل الفضة ولا يفعل بهِ الهيدروجين المكبرت

بنك انكلترا

تصنع اوراق هذا البنك من خرق كتان لم يلبس قط وتصنعها عائلة واحدة ولها في هذا العمل نحو مئتي سنة وعملها دقيق جدًّا حتى ان عدد الحركات التي يحركون بها عصيدة الورق تقيدها آلة خاصة بها . وتُطبع الاوراق داخل البنك بآلة لا تطبع ورقتين متماثلتين في كل شيء على الاطلاق فلو جمعت كل اوراق هذا البنك لما وُجِد بينها ورقتان متماثلتان في كل شيء وان وجد فاحداهما مغشوشة . وقد صار عدد السفاتج المدفوعة قيمتها في السبع السنين الاخيرة ٩٤٠٠٠٠٠٠ وزنها اكثر من اربع مئة واربعين قنطارًا وقيمتها الاصلية اكثر من ثلاثة آلاف مليون ليرة انكليزية

التلغراف الكاتب

قد نجح التلغراف الذي وصفناهُ وجه ٣٢٤ من السنة الثالثة ومدَّت لهُ اسلاك في انكلترا طولها نحو مئة قدم وهو يُفضَّل على التلغراف العادي لكونهِ يغني عن الكاتب والمترجم وعن انسان دارس اشارات التلغراف واستعمالها لانهُ يخط الرسائل بنفسهِ كما هي

الماء القاسي والماء الناعم

الماء القاسي (الذي لا يرغي الصابون فيهِ بسهولة) افضل من الماء الناعم (الذي يرغي بهِ الصابون) للطبخ ولعمل الشاي ولارواء العطش وهو لا يذيب رصاص الانابيب التي يجري فيها ولا المواد الآلية التي يمر عليها بخلاف الماء الناعم الّا ان الناعم افضل منهُ للغسل

الكهربائية بدل البخار

اصطنع اثنان من برلين ثلاث مركبات تحمل عشرين رجلاً وتسيّرها القوة الكهربائية ونفقتها ليست كثيرة

العلم يفضح البطل

ادَّعى رجل على آخر بمال واثبت دعواهُ بسند مختوم بخاتم المدَّعى عليهِ فقال المدَّعى عليهِ ان الختم مزور ولم يمكنهُ اثبات دعواهُ لان الختم كختمهِ تمامًا فقام احد الطبيعيين وصوَّر الختم الحقيقي والختم المزوَّر بآلة الفوتغراف على لوح زجاج وكبَّر الصورتين بمحضر القضاة بواسطة الفانوس السحري فملأَت صورتهما الحائط وبان ان بينهما فرقًا عظيمًا مع انهما لا يختلفان بشيءٍ يُرَى بالعين المجردة مهما كان بصرها حديدًا. فهذه حادثة اخرى من حوادث جمة خدَم بها العلم الطبيعي الفقهَ وفصل الحق من البطل

سعي الحيوان

في قفار اميركا الشاسعة نوع من الحيوان يسمونهُ كلب البراري ونوادر هذا الكلب كثيرة غريبة واغربها ما ثبت عنهُ حديثًا بشهادة بعض العلماء والمهندسين وهو انهُ اذا نزل ارضًا فاوَّل شيءٍ يفعلهُ يحتفر بيرًا يستقي منها ماءهُ وقد يكون عمق بئرهِ مئَتي قدم

منافع الكهربائية

لُوحِظت الكهربائية منذ زمان طويل جدًّا ولم يتهيأ لعموم الناس الانتفاع بها حتى اختُرِع التلغراف ولم يمضِ الآن على التلغراف الأَنحو اربعين سنة ولكنهُ قد انتشر في كل الاقطار وصار يُحسَب من اهم اللوازم حتى لو مُنع الناس من استخدامهِ يومًا واحدًا لعدُّوا ذلك خطبًا عظيمًا. وبعد ان كان البسطاء يعدونهُ عملًا شيطانيًّا اتصل اليهِ الافرنج باستخدام الشياطين او الارواح كما قد سمعنا الف مرة في حياتنا صار الاكثرون يلتفتون اليهِ الآن كما الى آلة بسيطة التركيب. وتلا التلغرافَ التلفونُ وقد شاع استعمالهُ في كثير من البلدان مع انهُ ابن سنتين ومُدَّت لهُ اسلاك خاصة بهِ وربما لا تنقص الآلات التي صُنِعت منهُ الى الآن عن مئة الف آلة وهو يستخدم مع الميكروفون للتكلم عن بعدٍ شاسع ولاستماع اصوات البراكين والزلازل والصواعق والنبض الى غير ذلك من المنافع التي تزيد عددًا يومًا فيومًا

وقد عدَّد جرنال التلغراف فوائد الكهربائية بقولهِ ان الكهربائية تحمي بيوتنا وامتعتنا من هجمات اللصوص والحريق (بالجرس الكهربائي) وتضيء ليالينا كما بنور الشمس (بالنور الكهربائي) وتثقب لنا اقسى الصخور واصلب المعادن (بالبريمة الكهربائية) وتدير لنا آلات الخياطة وترسم صورنا وتدير ساعاتنا وتحرث حقولنا فهي خادم للانسان يقوم بكل حاجاتهِ تقريبًا ومَنْ يعلم الى اي حدٍّ تتصل منافعها بعدُ

ان عدد اسرائيليي اوستريا هنكاريا يبلغ مليونًا و٥٣٣١٧٥ نفسًا بموجب تعديل السنة الفارطة وكان منذ عشر سنين ١٣٦٨٩٠٧ فازداد عددهم في هذه البرهة ١٦٤٢٦٨ نفسًا (الاهرام)

الامير عبد القادر الحسيني

رأينا في جريدة مصر الغراء رسالتين مترجمتين عن الجرائد الاوربية بعث بهما الامير الشهير عبد القادر الحسيني الجزائري الى فردينند دولسبس فاتح ترعة السويس والى اهل جابس ومن بجوارهم من اهل افريقية . ولو سمح المقام لنشرناهما كما هما اظهارًا لما يرتئيهِ العقلاء في التمدن واسبابهِ واشعارًا بما في صدور اهل الشيمة والفضل من حب الوطن والرغبة في تحسين حالهِ وترقية مصالحهِ قربوا منهُ ام بعدوا عنهُ . وانما لضيق المقام اقتصرنا على ذكر ملخصهما فرسالة دولسبس تتضمن حثّهُ على فتح ترعة جابس التي ذكرناها غير مرة واستفزاز حميتهِ الى القيام بهذا المشروع الحميد الذي يليق بفاتح ترعة السويس. ورسالة اهل جابس تتضمن حثهم على تنشيط الذين يقصدون خيرهم في فتح هذه الترعة وبيان ما في ذلك من الصالح العظيم والنفع العميم لهم ولمن ياتي بعدهم ولو الحق الخسارة بقليل منهم لان قيمة الاشياء بزيادة منافعها على مضارها "فان الله وهو العليم الحكيم قد اوجد النار لما فيها من النفع مع العلم بما ستحرق من الديار والناس وابدع الحديد العظيم الفائدة مع العلم بان يستخدمهُ الانسان آلة لقتل من قرَّبهم اليهِ من الانبياء والعلماء والعظماء الذين ارسلهم الله رحمةً للعالمين"

هذا وان المقتطف وان كان دابهُ اجتناب التعرُّض لمدح الناس وذمّهم ليحسب ترك الثناء على من كانت هذه سجاياهُ ونواياهُ في مثل احوالنا تقصيرًا في ما لا يسوغ التقصير فيهِ

سرعة النور

ظهر من تجارب مكلسن الاميركاني ان سرعة النور في الفراغ ٢٩٩٨٢٨ كيلومترًا في الثانية

الساعات المضيئة

ذكرنا قبلاً انهم يصنعون الآن ساعات ارقامها تضيء كل الليل بحيث يستطيع الانسان ان يقرأها في الظلام ويقال انهم يصنعون ميازين ضغط الهواء وميازين حرارتهِ مضيئة ايضًا بحيث يقرأُها ركّاب البلون عند غياب القمر واشتداد الظلام

قبرص

قدم مستر ويلد تقريرًا رسميًا للدولة الانكليزية عن الغابات التي في جنوبي قبرص وغربيها وذهب فيهِ الى ان رداءة هواء قبرص وكثرة الامراض فيها انما حصلتا عن قطع اشجارها فانهُ لم يبقَ فيها غابات تذكر الا على التلال الممتدَّة شرقًا وغربًا والشجر في هذه الغابات انما يكثر في الاماكن التي لا سبيل اليها واما حول القرى والاماكن المطروقة فهو قليل لا يستحق الذكر اذ قد افنتهُ الفؤوس واكلت اصولهُ النيران . قال وعندي انَّا اذا اعتنينا بحفظ هذه الغابات ومنعنا الناس من قطع اشجارها نصلح حالة هذه الجزيرة اصلاحًا يذكر بنفقة لا تذكر في خمسين او ستين سنة

من المرصد السوري الفلكي والمتيورولوجي

يخسف القمر خسوفًا جزئيًا في ٢٨ ك ١ (دسمبر) سنة ١٨٧٩ وهذه اوقات الخسوف في بيروت

	الساعة	دقيقة	مساءً وقتًا متوسطًا
مماسة الظل الاولى	٥	٥٩	
انتصاف الخسوف	٦	٤٨	
المماسة الاخيرة	٧	٣٦	مقدار الخسوف ١٦٧'٠ على فرض نصف

قطر القمر واحدًا والقمر يشرق نحو الساعة الرابعة (افرنجية) بعد الظهر. اما اوقات الخسوف في دمشق فبعد اوقاتهِ في بيروت بنحو ٣ دقائق وفي القدس بنحو ١٥ دقيقة وفي الاسكندرية قبلها بنحو ٢٢ دقيقة وفي القاهرة ١٧ دقيقة

مقدار المطر الذي وقع في تشرين الاوَّل (اكطوبر) في بيروت ٧١'١ من النيراط

مسائل واجوبتها

(١) من بيروت. كيف تؤثر المسكرات السكر في من يشربها * الجواب. قرأ الدكتور برنطن حديثًا مقالة متقنة مدقَّقة في هذا الموضوع فنال عليها نيشان الجمعية الطبيَّة بلندن وهاك ملخَّص مقالتهِ: ان تاثير المسكرات يمتدُّ الى الدماغ فيؤَثر اولًا في اجزائهِ العليا حيث مراكز اسمى القوى العقليَّة فيبطل تسلُّط هذه القوى على ما هو ادنى منها فتمسي العواطف الحيوانية حرة مطلقة من كل كابح يكبحها. ثم نتأثر مراكز الحركة في الدماغ حتى ان السكران لا يقدر على تتميم الافعال التي يفعلها صاحيًا بلا قصد وتكلُّف الاَّ بقصد وتكلف كالمشي ونحوهِ ومع ذلك فلا يحسن تتميمها كالصاحي وهذا ظاهر في مشي السكارى. ثم تتأثر اجزاء قاعدة الدماغ فلا يبقى منهُ على عملهِ الاَّ المراكز التي يتعلق بها التنفس ودوران الدم في الجسد. فاذا زاد تاثير المسكر حتى عطَّلها عن عملها ينقطع التنفس وتتعطل دورة الدم فيموت الانسان. هذا ادقُّ ما وصلوا اليهِ واما كيفية ابطال المسكرات لعمل الدماغ فغير معروفة

(٢) من زحله. هل يعمل اللباد بغير الدلك بالارجل وكيف يعملونهُ في اوربا. الجواب. نعم ويعمل في اوربا بآلات لندف الصوف والشعر ونحوهما وترتيبها في طبقات ولفها وضغطها الى غير ذلك مما لا يستعمل منهُ شيءٌ في بلادنا ولا يسعنا شرحهُ

(٣) من مصر. عندما نسكب الذهب في الرمل قد يخرج منخورًا فيهِ ثقوب كثيرة تتعبنا في

العمل ونقلل لمعان الذهب ولو جلوناهُ فنرجوكم ان تخبرونا ما هو سبب هذه الثقوب وكيف نتوقاها.

الجواب. سبب الثقوب دخول الهواء او البخار بين دقائق الذهب فيحدث فقاقيع شبيهة بالفقاقيع التي تحدث في الماء. ويمكنكم ان تتقوها بتجفيف قوالب الرمل جيدًا حتى لا يتصاعد عنها بخار وبترك مكان لخروج الهواء من الحفرة التي تسكبون الذهب فيها بحيث يخرج الهواء من جانب منها ويسكب الذهب من الجانب الآخر

(٤) من دمياط. ما حقُّ الوالدين على اولادهما وما حقُّ الله على الانسان * الجواب. أنا نعلم من الفلسفة الادبية التي تبحث عن شرائع قوى الانسان الادبية ان كل انسان مرتبط مع ابناء جنسهِ بواجبات مآلها الى ترقية سعادة البشر. فعلى مقتضى شرائع القوى الادبية يحق للاولاد على والديهم التربية ما زالوا قاصرين. وعلى مقتضى شرائع هذه القوى نفسها يحق للوالدين على اولادهم الخضوع في كل شيء لا يخالف ضمائر الاولاد وهذا الحق حتى يبلغ الاولاد سن الرشد. والآداب تقتضي ان الولد يحب والديهِ ويحترمهما ويعولهما في عجزهما. اما حق الله على الانسان فلما كنَّا نعتقد انهُ خالقنا وكل ما لنا هو من عندهِ فنحن وكل ما لنا لهُ وفي قبضة يدهِ ولهُ علينا الحقُّ المطلق

(٥) من زحله. مرض انسان بالبرداء ثلاثة اشهر ثم شفي بعد مناولة ادوية عديدة. وبعد شفائهِ وجد الجانب الايمن من صدرهِ قد قُعِّرَت بعض اضلاعهِ وبقي الجانب الايسر كما كان فما سبب التقعير المذكور وهل من واسطة لترجيعهِ الى ما كان عليهِ وقد صار لهُ عشر سنين. الجواب. ربَّما حدث ارتشاح في الرئة فهبطت وهبطت الاضلاع معها واذ قد بقي هذه المدَّة كلها فلا علاج يرجّعهُ هذا ولا يمكن الحكم الغيابي

(٦) من بعلبكّ. كيف يصبغ القطن باللون الاحمر الثابت. الجواب. ذوّب قليلاً من ملح الطرطير في الماء وغط القطن في هذا المذوَّب الخفيف جدًّا وهو يغلي. ثم ارفعهُ واغسلهُ وجفّفهُ. وبعد ذلك عفّصهُ وجفّفهُ ثم شبّبهُ مرتين وجفّفهُ واشطفهُ. ثم خذ ثلاثة ارباع ثقلهِ من الفوة واستحضر منها مغطسًا وارفع حرارتهُ وغط القطن في هذا المغطس حتى يغلي في ٥٠ او ستين دقيقة حسبما تريد ان تكون شدة اللون. وبعد الغليان ببضع دقائق اخرجهُ واغسلهُ غسلاً خفيفًا. ثم كرّر عليهِ الغط بفوَّة جديدة كما تقدم واخيرًا اغسلهُ وجفّفهُ او غطَّهُ في ماء سخن وصابون لتنقية لونهِ. قيل انهُ اذا اضيف الى الفوة نخالة يصير لونها افتح وابهى

(٧) من الناصرة. عندي صورة فوتوغرافية ومرادي ان انقل عنها جملة صور فما طريقة ذلك الجواب. كل مصوّر بالفوتوغرافيا يقدر ان يصوّر الصورة بوضعها امام الآلة كما يصوّر الشخص ثم يسحب عنها صورًا قدر ما يشاء

(٨) ومنها. هل من وسيلة لاصطناع المرايا

غير ما ذُكر في المجلَّد الاوَّل من المقتطف فاني رأيت احد تلامذتكم يصب على الزجاج سائلاً وحينما ينشف يصب عليهِ فرنيشاً فيصير مرآة فما هو هذا السائل . الجواب . يذاب جزء من نترات الفضة بنحو جزءين من الماء المقطر ويضاف اليهِ نحو جزءين من طرطرات الصودا والبوتاسا ويذاب الكل بنحو ثلاثة او اربعة اجزاء من ماء النشادر. ثم يوضع لوح الزجاج افقيًا في الشمس او في محلٍ دافئ بعد ان ينظَّف جيدًا ويُصَبُّ السيَّال عليهِ حتى يغمرهُ كلهُ ويعلو عليهِ نصف قمحة وحين ينشف يُغسَل بتأنٍ حتى لا تُكشَط عنهُ الفضة ويُصَب عليهِ فرنيش لحفظها

تنبيه . من المواد ما يشتعل اذا لُمِس او فُرِك او رُمي على الارض فهذه المواد لا يجوز ارسالها من مكان الى آخر ضمن المكاتيب لانها قد تكون سببًا لحرق سفينة او خراب بيت. وقد جاءنا في جملة المسائل مسحوق لنكشف عنهُ فاتفق انهُ وقع على الارض قبلما كشفناهُ فاشتعل اشتعالاً عنيفًا من ذاتهِ

(٩) ومنها . كيف تصنع اقلام الحبر. الجواب هذا الحبر يُسمَّى الهندي او الصيني ويصنع هكذا: اسحق الهباب في سائل خفيف جدًا من البوتاسا ثم اخرجهُ والقهِ في ماء ممزوج بقليل من البوتاسا ايضًا واجمعهُ واغسلهُ بماء نظيف وجففهُ . خذ هذا المجفف واعجنهُ بلعاب السفرجل حتى يصير ناعمًا شديدًا. وعند نهاية عجنهِ عطرهُ بنقط قليلة من خلاصة المسك ومقدار نصفها من خلاصة العنبر واجعلهُ اقلامًا او اقراصًا كما تريد

(١٠) من لندن . ذكرتم في الجزء الخامس من السنة الثانية ان الدهن بالحامض الكربوليك المخفف يزيل القراد عن الغنم والكلاب. فكيف يخفَّف الحامض وكيف يستعمل لكل راس غنم . الجواب . امزجوا جزءا واحدًا من الحامض الكربوليك في ٥٠ جزءا من الماء واذا اردتم ان يكون اسرع فعلاً فزيدوا مقدار الحامض الكربوليك ولكن الى درجة لا ينفط بها جلد الغنم. ثم ادهنوا بهِ الاجزاء التي عليها القراد فيموت

(١١) من القاهرة . ذكرتم وجه ١٢٧ من هذه السنة انواع حب الصبا وعلاجها وذكرتم من الجملة الغسولات الكبريتية ولكن لم تبيّنوا تركيبها ولا استعمالها. الجواب. من الغسولات الكبريتية هذا : زهر الكبريت درهمان مسحوق الكافور ١٠ قمحات مسحوق الصمغ العربي ٢٠ قمحة ماء الكلس اوقيتان ماء الورد اوقيتان . تمزج وتلطخ بها الاجزاء المصابة بحب الصبا مساءً ثم تغسل صباحًا . اما الاوزان المذكورة فكلها طبية

(١٢) ومنها . قد آثر البشر من البداءة امتهان اليمنى فاثبتوا لها مزيَّة على اليسرى أفكان ذلك منهم مجرد اتفاق او ما السبب الطبيعيُّ التشريحيُّ الذي كان باعثًا لهم على الايثار. الجواب . لا سبب تشريحي لذلك ولعلهم اعتادوا على استعمال اليمنى اولاً وفاقًا او لسبب مجهول ثم ترسخت فيهم تلك العادة فصارت ملكة تنتقل من الوالد الى المولود بالارث

حل المسأَلة الجبريَّة المدرجة في الجزء الثاني عشر من السنة الثانية

ورد الينا حلها اولاً بقلم نجيب افندي نادر ثم بقلم المعلم الياس غنطوس فادرجنا الاوَّل كما ترى

اطرح المعادلة الثانية من الاولى يبقَ $٢\sqrt{ى} + ٨ = ل - \sqrt{ل}$. بالتعويض عن ى لنا $٢\sqrt{٢ل - ١٤} + ٨ = ل - \sqrt{ل}$. وبالمقابلة $ل - ٨ = ٢\sqrt{٢ل - ١٤} + \sqrt{ل}$. بتربيع الجانبين والمقابلة $٤\sqrt{٢ل^٢ - ١٤ل} = ل^٢ - ٢٥ل + ١٢٠$. بتربيع الجانبين والمقابلة ايضاً لنا $ل^٤ - ٥٠ل^٣ + ٨٣٣ل^٢ - ٥٧٧٦ل + ١٤٤٠٠ = ٠$ ولنا من المعادلة الثالثة ان $ل > ٧$ وفي المفروض ان ل عدد مربع و١٤٤٠٠ ينقسم على ٩ ١٦ ٢٥ ٣٦ ٦٤ ١٠٠ ١٤٤ ٢٢٥ ٤٠٠ ٩٠٠ من الاعداد المربعة فوق السبعة فبعد الامتحان يرى ان ٢٥ هو قيمة ل فبالتعويض عنها في (٣) لنا $ى = ٣٦$ وبالتعويض في (٢) او (١) $ك = ١٠٠$ وهو الجواب

* * *

حل اللغز الحسابي الوارد في الجزء الخامس من هذه السنة

من قلم نجيب افندي نادر (١)

ما مجلس الخطأين يعلم باسمهِ حتى يميز ناقصًا من زائدِ
فالشاهدان شهادةً بالزور مفروضان في عقل الذكيّ الناقدِ
شهدا على عدد الجواب وانما شهدا عليهِ على اختلاف مواردِ
حتى يبين زورها معلومةً فكذا ترى يا صاح زور الشاهدِ

كتاب ماية حكاية وحكاية * صدر الجزء الاوَّل من هذا الكتاب تاليف الذكي اللبيب نخلة افندي قلفاط وهو يشتمل على حكايتين وبعض الثالثة في مئة وست وثلاثين صفحة. ومن مزاياهُ انهُ يقصد بكل حكاية نتيجة حكمية كما يظهر من النتيجة التي ذُيِّلت بها الحكاية الثانية ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة . يباع الجزء بثلاثة فرنكات في المطبعة الادبية وللمشتركين بفرنكين ونصف

الترجمان الشرقي * الَّف هذا الكتاب الفاضل القس انطون التيان المقيم ببلاد الانكليز. وهو يتضمن جملاً كثيرة مأْنوسة تشتمل على ما يقع لكل سائح في بلاد المشرق من مواضيع الكلام في اللغات الاربع الانكليزية والتركية والايطالية واليونانية . وكلها مطبوعة بالحرف الروماني بحيث يستطيع قارئ هذا الحرف على قراءتها كلها . ولا شك ان هذا الكتاب يقع عند طلابهِ موقعاً حسناً لما فيهِ من الجمل اللازمة التي تغني متعلمها عن ترجمان

---

(١) وقد ورد علينا حلهُ بقلم المعلمين مخائيل افندي رستم وتامر افندي الملاط مدرّس البيان والحساب في المدرسة الاسرائيلية فادرجنا ما سبق ورودهُ

تابع الجزء السادس من المقتطف

وردت الينا الرسالة الآتية من دمشق الشام فادرجناها بحروفها

لجناب الاجلين المحترمين منشئَي جريدة المقتطف الافخمين ادام الله تعالى بقاهما

لا يخفى انهُ لما كان علم الفراسة من العلوم الجليلة والفنون الجميلة وكانت مؤَلفاتهُ العربية وجيزة لا تروي غليلاً ولا تشفي عليلاً واقتصر الافرنج فيهِ على ذكر علامات الراس فقط ضاربين صفحًا عن ذكر بقية اعضاء الجسد مع شدة لزومها والاضطرار اليها قد هيَّجتني الحمية وهزَّتني الاريحية ان التمس من سيادة سيدي السيد الامجد السند الاوحد قدوة السادات الاشراف سلالة آل عبد مناف فرع الشجرة الزكية طراز العصابة الهاشمية عمدة الافاضل ونخبة أُولي الفضل والفضائل السيد محمود افندي حمزه مفتي باب الكعبة المشرفة تاليف رسالة تنشر ما انطوى عليهِ هذا الفن بشرح مُتقَن وجيز العبارة واضح الاشارة يغني كالمغني فتنازل ادام الله تعالى شريف وجودهِ لاجابة هذا الالتماس ونظم بذلك ارجوزةً منظومةً تزري بالدرّ والماس ولما كان مقتطفكم الاغرُّ روضًا انقًا تثمر افنانهُ اثمار الآداب والفنون وبحرًا يستخرج من اعماق علومهِ كل درٍّ مكنون رغبتُ تحلية جيدهِ بالحلية الفريدة والدرَّة النضيدة اعني بها هذي الارجوزة التي لكل فضلٍ محوزة فنرجو فضلكم العميم ابرازها في مقتطفكم الكريم لتعم فائدتها الجمهور ويغدو لكم كل ذي لبٍّ شكور ولئن كانت جزءًا لا يُذكَر من مؤَلفات فضيلتهِ العديدة التي اذكر ما رأَيتهُ منها لجنابكم وهي تفسير القرآن الشريف بالحرف المهمل واسمهُ دُرَر الاسرار وهو مجلَّدان كبيران وقاموس اسمهُ دليل الكُمَّل الى الكلام المهمل الَّفهُ حتى استعان بهِ على التفسير المشار اليهِ آنفًا ولفضيلتهِ كتاب الفتاوي النظم وهو جلد واحد والفتاوي المحموديَّة جلدان ونظم الجامع الصغير للامام محمد صاحب ابي حنيفة قافية واحدة في جلد واحد ونظم الاصول قافية واحدة في جلد واحد والقواعد الفقهية واسمها العقود البهية وهي جلد واحد وقواعد الاوقاف وخلل المحاضر والسجلاَّت جلد واحد وكشف الستور في المهايات في الماجور وكشف القناع شرح بديعية والدهِ المرحوم نسيب افندي الشهير تغمَّدهُ الله برحمتهِ وغنية الطالب لشرح رسالة الصديق على ابن ابي طالب وتنبيه الخواص على ان الامضاء من القضاء في الحدود لا في القصاص ورسالة في الدرهم والمثقال الشرعيين والعرفيين ولفضيلتهِ جملة كتب ورسائل أُخَر لم نطَّلع عليها

ولهُ في صناعة الكتابة براعة غريبة منها كتابة الفاتحة على حبة الارز اخبرني حفظهُ الله ومتَّعني ببقاه انهُ في سنة ١٨٦١ عندما كان صديقهُ مستر وُدّ في هذي البلد طلب منهُ حبة ارز مكتوبة لياخذها معهُ الى تونس الغرب حيثما كان سفيرًا وقتئذٍ فاجاب طلبهُ وكتب لهُ الفاتحة على ثلثي الحبة وابقى الثلث خاليًا والاغرب من ذلك ما اخبرني عنهُ احد اصحابي وهو انهُ في سنة ١٢٦٨ كان بدمشق والٍ اسمهُ علي اشقر باشا لهُ خاتم الختم فضاع الخاتم يومًا فتاسف عليهِ جدًّا حيث كان مكتوبًا تحتهُ على سبع قطع ورق صغيرة ثلاثماية وسبعة عشر اسمًا اسماء اهالي بدر يتفاءل بها بنجاح المقاصد فطلب من فضيلتهِ كتابتها ثانيًا فحرَّرها لهُ جميعها على قطعةٍ واحدة فقط قدر سطح حجر الختم ولفضيلتهِ ولع براعة ومهارة ايضًا في الصيد وهو مع غزارة علمهِ وعلو شانهِ لين الجانب كثير الاتضاع والاحسان يفعل الخير مع الجميع وفي حادثة سنة ١٨٦٠ مسيحية اهداهُ امبراطور فرنسا نبوليون الثالث جنتا بطقم ذهب في صندوق من العاج لاجل مساعدتهِ المسيحيين في الحادثة المذكورة هذا بعض مآثرهِ ولو استقريت حصر باقيها لما وسعني ذلك واني التمس العفو لاني ادرجت ما ادرجت ولم استأذنهُ بهِ . هذا ما لزم واطال الله بقاءكم

كاتبه
سليم نقولا
المدوّر

ارجوزةٌ
في فن الفراسة

تأليف

السيد محمود افندي حمزه مفتي دمشق الشام
رضي الله عنهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول مفتي جِلَّقٍ محمودُ   شكرُ الاله واجبٌ محمودُ
اذ نوَّر الانسان بالفراسه   فاصبحت من الطف الدراسه
وقد اتى بذكرها الكتابُ   لكل من افهمهُ خطابُ
كذا اتت في حقّها اخبارُ   وقد عَلَت من شانها آثارُ
وكم بقدرها اعتني من قد سلف   وقبلوها خَلَفًا بعد سلف
لعصر شيخنا الامام الاكبرِ   بحر العلوم السند المعتبرِ
ففي الفتوحات لنا رواها   وعن قديم الحكما حكاها
وقال انها اتت مجرَّبه   لاريب فيها عند اهل التجربه
والبعض سمَّى هذه القيافه   واثر الاقدام بالعيافه
فيستدل اوَّل من البدن   لخلقٍ فيهِ قبيحٍ وحسن
وآخر من اثر الاقدامِ   مستنبط خوافي الاحكامِ
وها انا انظم ما قد نُثِرا   من اول الفنَّين فيما ذُكِرا
ليسهل الحفظ على من حاوله   او رام في اوقاته تناوله
قد رامها بعض الاحبَّاء بان   يجعلها هديةً الى الوطن
وان تكن في حجمها حقيره   فهي لدى طلاَّبها خطيره
والله حسبي في الامور كلّها   لاحول لي في عقدها اوحلّها

مقدمة

اذا اراد الله خلق نسمه   مع اعتدال الخلق ذاتًا وسمه
اصلح نطفةً من الآباء   ووفّق الامّ الى الغذاء
فتخرج النشأة في اعلى الصور   كحلية البشير سيّد البشر
معتدلاً في الخلق والاخلاقِ   وتلك من مواهب الخلّاقِ
وان يكن في الرحِم اختلالُ   أثّر في النشأة ذاك الحالُ

فصل اللون

ثم البياض صادقًا مع شقرته   دلاً على القحّة مع خيانته
كذا على خفة عقلٍ وفسوق   وان يكن مع ذاك ازرقا يروق
واسع جبهةٍ وضيق الذقن   ازعر مشعارًا على الراس وجن
فقال فيهِ الحكما مَن صفته   كهذه افعى بدت مضرته
فليحترز كل الورى شمائله   مثل احتراز من افاعي قاتله

فصل الشعر

خشونة الشعر على الشجاعه   وصحة الدماغ والقناعه
تدلُّ ثم ان يكن ذا ليّنا   اي شعرهُ ما كان قطّ فطنا
بل بارد الدماغ حقًّا كانا   وقد غدا بين الورى جبانا
وان يكن كثير شعر العنقِ   والكتف ذا كان دليل الخرقِ
وجُرْأَةٍ فيهِ كذا قد سُطِّرا   وان على الصدر وبطن كثرا
دلَّ على وحشيةٍ وعدَمِ   فهمٍ وحب جوره في الامم
وشقرة انت على الحمق دليل   مع التعدي ثم كثرة العويل
محب عدلٍ اسود الشعر يكون   وافر عقلٍ ذا اناةٍ وسكون
ومن يكن بينهما حال الوسط   دلَّ على اعتدالهِ دون الشطط

فصل الجبهة

ومن تكن جبهتهُ منبسطه   ليست بذات غُضنٍ مخطّطه
دلَّ على خصومةٍ وعجبِ   وصلف رقاعةٍ وشغبِ
ومن يكن بين النتوّ والسعه   وكانت الخطوط فيها يانعه
فهو مدبّرٌ فهيمٌ صادق   يقظان عالم محبّ حاذق

فصل الاذن

ومَنْ تكن كبيرةً اذناهُ   فجاهلاً لا حافظًا تراهُ
ومن تكن فيهِ صغيرتينِ   فسارقٌ احمق غير زينِ

فصل الحاجب

وان يكن كثير شعر الحاجبِ   فما لهُ عن عيّهِ من حاجبِ
ومن يكن لصدغهِ ممتدًّا   حاجبهُ فالتيه فيهِ اشتدَّا
كثرة شعر الحاجبين يا همام   دلَّت على عيٍّ وغشٍ في الكلام
وان يدقّ ثم في الطول اعتدل   مع السواد فهو يقظان اكتمل

فصل العين

وازرق العين غدا مذموما   وكلما زاد اتى مذؤما
وكل من عيناهُ جسمًا عظمت   فهو حسودٌ خائنٌ ان جحظت
كسلان ذو وقاحةٍ وان تكن   زرقًا فذا من غشهِ نفسك صُنْ
ومن تكن عيناهُ لا بالصغرِ   موصوفةً كذا ولا بالكبرِ
مائلةً للغور والسوادِ   فذاك يقظان محبٌّ هادِ
والعين ان تكن طويلة البدن   فهو خبيثٌ ذو فسادٍ وفتن
ومَنْ بدا في عينهِ جمودُ   فهو غليظٌ جاهلٌ مردودُ
ومن بعينهِ سريع الحركه   بجدّةٍ يرى فقل لا بركه
فذاك محتالٌ ولصٌّ غادرُ   واحمر العينين ليثٌ قادرُ
وان يكن يرى حواليها نقط   صفرٌ فذا شرٌّ عن الخير هبط

فصل الانف

ومن غدا منخرهُ دقيقا   فذاك في طباعهِ رقيقا
ومن يكد منخرهُ يدخل في   فيهِ فذو شجاعةٍ ليثٌ وفي
ومن يكن افطس فهو شبقُ   وان يكن منتفخًا فنتئقُ
ومن يكن غليظ وسط المِعطَسِ   ومائلاً الى صفات الافطسِ
فذاك كذّاب فلا تناقشِ   معتدلٌ ما طال غير فاحشِ
والانف ان لم تغلاظن منهُ قناه   فذاك ذو عقلٍ وفهمٍ واناه

فصل الفم

وواسع الفم شجاع مصدق   لكن غليظ الشفتين احمق
وان تكن شفاتهُ معتدله   مع حمرةٍ صادقةٍ فحيٌّ له

فصل الاسنان

ومن تكن ملويةً اسنانه   فذو احتيالٍ خادعٌ خوّانه
وان تكن ذا فَلَجٍ خفيفه   فثقة اخلاقهُ لطيفه

فصل الوجه

ومن يكن منتفخ الشدقينِ   فجاهلٌ فظٌّ بغير مينِ
ومن يكن نحيف وجهٍ اصفرا   فهو خبيث خادعٌ لن ينكرا
وطول وجههِ على الوقاحه   يدلنا وعدم الفصاحه
منتفخ الاصداغ والاوداجِ   ذاك غضوب فاقد العلاجِ
ومن اذا نظرتهُ يحمرّْ   ودمعتاهُ ربما تدرّْ
او يتبسّمُ تبسُّمًا خفيف   فهائبٌ لكَ محبٌّ وعفيف

فصل الصوت

ومن يكن جهير صوتٍ ذاك دل   على شجاعةٍ وان كان اعتدل
ما بين كدٍّ وتأنٍّ في الكَلِم   وغلظٍ ورقةٍ ذاك عُلِم
بانهُ في العقل والتدبُّرِ   والصدق في مكانةٍ لم تنكرِ
وفي الكلام سرعة مع رقته   دلت لجهلٍ كَذِبٍ وقحته

وغاظ في الصوت ذا على الغضب　　وسوء خلقهِ يدل لا ريب
وَغُنَّةُ الصوت دليل الحمقِ　　والكبر مع بلادةٍ وخرَقِ

فصل الحركة

وفي احتراكٍ من بهِ اكثارُ　　فصلف ذو خدعة مهذارُ
وصاحب الوقار في الجلوسِ　　مع الاشارة الى الجليسِ
عند الكلام دلَّ في التحريرِ　　على تمام العقل والتدبيرِ

فصل العنق

وقصر العنق على الخبث دليل　　والمكر لكن ان يكن عنق طويل
مع دقةٍ دلَّ على الحماقه　　والجبن والصياح في الرفاقه
وان يكن مع هذهِ صغير راس　　دلَّ على سَخَفِهِ فلا تُوَاس
وغلظ العنق دليل الجهلِ　　وكثرة النوم كذا والاكلِ
والعنق في الطول اذا ما اعتدلا　　وغلظ كان ودودًا عاقلا
صاحب تدبيرٍ ورايٍ بل ثقه　　سَرَّ بهِ كل خليلٍ صادَقه

فصل البطن

وكبر البطن على الحمق يدل　　والجهل والجبن لمن فيهِ يحل
لطافة البطن وضيق الصدرِ　　دلَّا على العقل وحسن الفكرِ

فصل الظهر والكتف

وعرض اكتاف مع الظهر دليل　　على شجاعةٍ وعقلهِ القليل
ثمَّ استواء الظهر فيما حرَّروا　　علامةٌ محمودةٌ قد ذكروا
على الشكاسة مع الترافه　　دل انحناء الظهر في القيافه
بروز اكتافٍ هو البليَه　　فقبح مذهبٍ وسوءُ نيَّه

فصل الذراع والكف

طول الذراع وبلوغ الكفِّ　　لركبةٍ ذاك حميد الوصفِ
دلَّ على شجاعةٍ وكرمِ　　ونبل نفسٍ وعلوّ الهممِ
وان تكن عن ركبتيهِ في قِصَر　　فهو جبان ذو شرورٍ وضرر
وان تَطُلْ كفٌّ مع الاصابعِ　　دلَّ على النفوذ في الصنائعِ

فصل القدم

وغلظ اللحم دليل في القدم   الجهل مع حبٍّ لجورٍ في الامم
والقدم الصغير ثم اللّيّنُ   دلَّ على الفجور وهو بيّنُ

فصل العقب والساق

ورقَّة الاعقاب في الانسانِ   دلَّت على حسنٍ بديع الشانِ
وغلظ دلَّ على الشجاعه   اذ هو ليثٌ فاختبر طباعه
وغلظ الساقين مع عرقوبهِ   لبلَهٍ وقحّةٍ كانا بهِ

فصل الخطوة

وكل من كانت خطاهُ واسعه   بطيئةً فذو مزايا نافعه
كنجحهِ في سائر الاعمالِ   والفكر في عواقب الافعالِ

خاتمة

وقد يقلّ بعض ذي النعوت قُلْ   وبعضها ياتي كثيرًا في الرجُل
والحكم ان تعارضت للغالبِ   من حسن اخلاق ومن معائبِ
وان تساوت عددًا في الشخصِ   فلا تمحّض ذاتهُ للنقصِ
اذ يتدافعان بالاحكامِ   فيمنعان سطوة الاقلامِ
ولا تشكنَّ بانَّ العِلْمَا   يزيل من اوصاف ذمٍّ حُكْمَا
اعني اذا ما استعمل العلم الحكيم   اثَّر في ازالة الوصف الذميم
وكل من جرَّب ما قلنا وَجَد   في فحصهِ شاهد صحّةٍ وجد
وفي القيافة انتهى الكلامُ   وحصل المقصود والمرامُ
من بعد الفٍ وثلاث من مئين   يُطرَح منها اربعٌ من السنين
وكان هذا في دمشق الشامِ   فالحمد لله على التمامِ